

# العقيدة الطحاوية - 1

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما. فانه يستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا من سيئات اعمالنا انه ما يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد الحمد لله الذي جمعنا آآ في هذا الجمع المبارك لتتدارس علم من اهم علوم آآ الاسلام الا وهو علم العقيدة هذا العلم الذي عليه مدار النجاة بين يدي الله عز وجل يوم القيامة. فلا يمكن لاحد ان ينجو بين يدي الله عز وجل يوم القيامة - [00:00:18](#)

الا اذا صح معتقده والله عز وجل كما تعلمون جميعا ما بعث النبيين والمرسلين الا لدعوة الناس الى التوحيد. قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. فكل الرسل انما ارسلهم الله عز وجل - [00:00:43](#)

بدعوة الناس الى توحيد رب العالمين كثير من الناس يظن ان دراسة العقيدة هي امر غير مهم وان الناس كلهم قد فطروا على التوحيد وان الانسان بطبيعته عندما خلقه الله عز وجل - [00:01:02](#)

تعرف بفطرته على خالقه. فلما الحاجة الى دراسة العقيدة الجواب على هذا لان هذا الكلام تجد ان كثيرا من الناس يقولونه الجواب على هذا نعم الله عز وجل فطر الناس على الحنيفية على التوحيد. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي رواه مسلم - [00:01:23](#)

يقول الله عز وجل اني خلقت عبادي حنفاء فجاءتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم. نعم خلقوا حلفاء ولكن هذا هو التوحيد الجملي. التوحيد العام. اما فصيل هذا التوحيد ما ينجو به العبد امام الله عز وجل يوم القيامة - [00:01:41](#)

كيف يتقرب الى الله عز وجل؟ ما يجب في حق الله عز وجل وما آآ يجوز وما يمتنع عليكم السلام ورحمة الله وبركاته هذه التفاصيل لا يعرفها الانسان الا عن طريق الوحي الا عن طريق الوحي. ولذلك ارسل الله عز وجل الرسل. فلا تستقل العقول ابدا لمعرفة بمعرفة تفاصيل - [00:02:01](#)

لا يمكن ابدا ان تستقل العقول بمعرفة تفاصيل التوحيد. لان الله عز وجل قال على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم قل انما انذركم بالوحشي اذا تفاصيل هذا التوحيد كما ان تفاصيل - [00:02:24](#)

الشرائع لا تعلن الا من قبل الوحي. كما ان تفاصيل الشرائع لا تعلم الا من قبل الوحي. فكذلك التوحيد لا يعلم الا من الوحي. ولذلك حرص العلماء قديما وحديثا والى قيام الساعة على بيان عقيدة اهل السنة والجماعة - [00:02:43](#)

وعلى التصنيف فيها لان تعلم التوحيد كما ذكرنا هو سبب للنجاة بين يدي الله عز وجل يوم القيامة تعلم التوحيد هو سبب للتمكين في الارض. لن يمكن المسلمون في الارض الا اذا صح معتقدهم. وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات - [00:03:03](#)

ليستخلفهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ماذا بعد ذلك قال في اخر الاية؟ يعبدونني لا يشركون بي شيئا التمكن لا يكون الا بماذا بشرط ان يعبدوه سبحانه وتعالى لا يشركون به شيئا. ومن اجل التوحيد كما قال ابن القيم آآ كلمات عظيمة آآ لعلمكم - [00:03:22](#)

سمعتموها قبل ذلك من اجل التوحيد خلق الله عز وجل السماوات والارض. من اجله خلق السموات والارض. من اجله قام سوق الجنة والنار. من اجله قسمت الخليقة الى المؤمنين والكفار والابرار والفجار من اجله قام علم الجهاد. وهو حق الله على جميع العباد. فالله عز وجل - [00:03:44](#)

ما خلق الخلق الا لهذه الغاية غاية ان يفردوه بالتوحيد سبحانه وتعالى ويعبدوه ولا يشركون به شيئا سبحانه تفاصيل هذا التوحيد وتفاصيل معرفة معتقد اهل السنة والجماعة هو من فروض الاعياد التي ينبغي على كل مكلف - [00:04:04](#) قدر على هذا ان يتعلمه. هذا ليس امر من فروض الكفايات او امر من المستحبات يمكن ان آآ يتساهل فيه الانسان ولا يتعلمه. بل هو من فروض الاعياد الا على من لم يستطع ذلك - [00:04:24](#)

لضعف عقل او عدم قدرة على التعلم فهذا يكفيه في حقه التقليد. كما قال شيخ الاسلام ان جماهير اهل السنة والجماعة على ان العامي الذي لا يستطيع ان يتعلم تفاصيل الادلة ولا يستطيع ان يفهمها. لو ان يقلد في الاصول كما له ان يقلد في - [00:04:41](#) يعني له ان يقلد عالما يثق في علمه ويثق في دينه في امر معتقده كما له ان يقلد في الفروع وهذا هو مذهب جماهير اهل السنة خلافا للمتكلمين الذين منعوا التقليد في امور المعتقد. وهذا من تكليف الناس بما لا يطيقون - [00:05:01](#) فالعامي الذي لا يستطيع النظر في ادلة التوحيد ولا يستطيع ان يفهمها ولا يستطيع النظر في كلام اهل العلم له ان يقلد من يثق في علمه من اهل العلم دأب السلف رضوان الله عليهم - [00:05:21](#)

من لدن الصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم الى زماننا دأبوا على الاهتمام بالتوحيد وعلى بيان معتقد اهل السنة والجماعة. هذا المصطلح الذي نريد ان نبدأ كلامنا به. مصطلح اهل السنة والجماعة. متى نشأ هذا المصطلح؟ وما - [00:05:37](#) على مصطلح اهل السنة والجماعة. لان كثيرا من اهل البدع كالأشاعرة والمعتزلة وغيرهم من المتكلمين آآ ينسبون انفسهم لهذه الفرقة فرقة اهل السنة والجماعة بل ان الأشاعرة يدعون ان اول من اطلق عليه هذا المصطلح هو ابو الحسن - [00:05:56](#) الأشعري قبل ان يترك هذا المذهب تعرفون ان ابا الحسن الأشعري مر بثلاثة مراحل معتزليا ثم اشعريا ثم رجع الى مذهب اهل السنة. يدعون ان هذا المصطلح انما اول ما اطلق - [00:06:15](#)

اطلق على من اطلق على الأشاعرة وهذا باطل لان هذا المصطلح مصطلح قديم. اول من تكلم به هذا المصطلح فيما وصل الينا هو عبدالله بن عباس رضي الله عنهما عندما فسر قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. ماذا فسر هذه الآية كيف قال؟ قال تبيضوا - [00:06:28](#)

وجوه اهل السنة والجماعة وتسود وجوه اهل الفرقة والخلاف ابيض وجوه اهل السنة والجماعة. فابيضوا وجوه اهل السنة والجماعة. فهذا اول نص ورد الينا في هذا المصطلح مصطلح اهل السنة - [00:06:50](#)

جماعة بعد ذلك تناقل السلف التابعون وتابَعوا التابعين. يعني ورد هذا المصطلح عن ايوب السخثياني آآ رحمه الله. ورد كذلك عن سفيان الثوري عليكم السلام ورحمة الله وبركاته ورد كذلك عن سفيان الثوري - [00:07:08](#) آآ هذا المصطلح مصطلح اهل السنة والجماعة. فماذا يعني السلف بهذا المصطلح مصطلح اهل السنة والجماعة. السنة كما تعلمون هي في اللغة الطريقة اما السنة في الاصطلاح فلها معان متعددة بحسب العلم الذي - [00:07:21](#) اه تناول هذا المصطلح. فمثلا السنة عند الاصوليين لها معنى. بمعنى المستحب. السنة عند المحدثين لها معنى بمعنى الحديث وكذلك السنة عند علماء العقيدة لها معنى ماذا بمعنى ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من امور في العقائد -

[00:07:39](#)

والسلوك والعبادات والمعاملات فتشمل الاعتقاد من باب اولي. تشمل الاعتقاد من باب اولي. وبهذا المصطلح الف السلف الامام احمد ومن بعده آآ كتبوا تحمل هذا الاسم مثلا كتاب السنة للامام احمد كتاب اصول السنة لعبدالله بن الامام احمد السنة لابن ابي عاصم -

[00:07:59](#)

السنة لخال. كل هذه الكتب عن ماذا تتكلم؟ تتكلم عن المعتقد. تتكلم عن المعتقد. اذا اهل السنة اجتمعوا على معتقد النبي صلى الله عليه وسلم والسلف الصالح. انما نقول اهل السنة والجماعة ما معنى الجماعة؟ الذين اجتمعوا على معتقد النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:08:19](#)

الصحابة من بعده رضي الله عنهم اجمعين. اذا اهل السنة والجماعة هو مصطلح قديم موجود من لدن آآ الصحابة رضي الله ولماذا

اطلق الصحابة ومن بعدهم هذا المصطلح على الفرقة الناجية مصطلح اهل السنة والجماعة مصطلح مرادف لمصطلح اخر الا وهو ماذا  
00:08:39 -

الفرقة الناجية الفرقة الناجية ستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. هذه الواحدة هي ماذا؟ هي اهل السنة والجماعة. هي الفرقة الناجية. فهذا المصطلح مرادف لمصطلح الفرقة الناجية - 00:09:03  
لماذا نميز انفسنا بهذا المصطلح؟ لظهور اهل البدع بدءا من الرافضة والخوارج والمعتزلة والجهمية وغيرهم من اهل البدع الذين خالفوا اهل السنة في جمل من جمل الاعتقاد سيتعرض لها صاحب الكتاب الذي آآ سنقوم بقراءته ان شاء الله عز وجل - 00:09:18  
شرح الطحاوية هؤلاء خالفوا اهل السنة خالفوا اهل السنة والجماعة خالفوا الفرقة الناجية في اصول اعتقادية اجتمعوا عليها وتحزبوا عليها. ولذلك كان من الضروري ان يميز اهل السنة بمسمى خاص بهم. وهذا - 00:09:40  
ليس معارضا لقوله تعالى هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا. هذا ليس من التسمي باسماء لم آآ يرد بها الكتاب او السنة فان السلف اه ما زالوا يسمون طوائف منهم ان هؤلاء اهل حديث - 00:09:58  
وان هؤلاء فقهاء وان هؤلاء اصوليون ولغويون. فهذه التسمية كما قلنا من باب تمايز اهل السنة عن غيرهم من اهل البدع من الفرق الضالة اهل السنة والجماعة هم الذين كانوا كما ذكرت ما كان عليه النبي عليه الصلاة والسلام والسلف واصحابه هل يدخل فيهم الاشاعرة - 00:10:14

ان يدخل الاشاعرة في اهل السنة والجماعة ام لا يدخلون الاشاعرة هل نقول انهم يدخلون في اهل السنة والجماعة؟ هم جزء من اهل السنة والجماعة ام لا يدخلون يدخلون او لا يدخلون من عنده جواب اخر - 00:10:37  
نعم شيخ الاسلام له تفريق في هذا نعم الصحيح ان اهل السنة والجماعة بالمعنى العام يدخل فيهم الاشاعرة اذا قصدنا باهل السنة والجماعة ما كانوا خلاف الرافضة والمعتزلة خلاف الرافضة والمعتزلة. فنقول اهل السنة والجماعة بالمعنى العام يدخل فيهم الاشاعرة. ذكر هذا شيخ الاسلام في مواضع من كتبه منه نقد التأسيس. ذكر ان - 00:10:52  
من الاشاعرة اذا قصدنا يا اهل السنة والجماعة من هم على خلاف الرفض والاعتزال؟ الرفض والاعتزال فيدخل فيهم الاشاعرة. لان الاشاعرة من اشد الناس على الروافض والمعتزلة كاهل السنة والجماعة. وان قصدنا بها للسنة والجماعة - 00:11:16  
ما قابل كل الفرق التي خالفت بعض معتقدات اهل السنة والجماعة كالاشعية وغيرهم. فالاشاعرة وهون لا يدخلون. الاشاعرة وهنا لا يدخلون. يعني اذا الاشاعرة يدخلون في اهل السنة والجماعة بالمعنى العام - 00:11:33  
بالمعنى العام ان كانوا في مقابل من؟ في مقابل الرافضة والمعتزلة ان كان الاشاعرة في بلاد ليس فيها احد غيرهم والرافضة والمعتزلة ففي هذه البلاد هم من هم اهل السنة - 00:11:47

وان كانوا في بلاد فيها من على اعتقاد السلف الصالح الصافي الذي لم يخالف اهل السنة في قليل ولا كثير. لا في تأويل صفات ولا في قول بالارجاء في الايمان - 00:12:01  
ولا آآ في قول في القدر خالف اهل السنة وهذه كلها مسائل خالف فيها الاشاعرة اهل السنة كما سيتبين اذا كان في بلد من البلاد هؤلاء موجودون على على معتقد السلف الصحيح - 00:12:13  
والاشعية موجودون فيخرج الاشعية عن اهل السنة في هذا الحال. اذا لا يقال ان الاشعار من اهل السنة باطلاق ولا يقال انهم ليسوا من اهل السنة باطلاق بل لابد من - 00:12:27  
من هذا التفصيل نعم يعني لو قيل ان اهل السنة آآ المقصود بهم اهل السنة الخالص الذين لم يخرجوا عن معتقد السلف في قليل ولا كثير. فهؤلاء يقال عنهم انهم اهل السنة. اما لو قيل ان هؤلاء في في مقابلة الرفض والاعتزال فيدخل - 00:12:37  
يدخل في يوم الشعبة. يدخل فيهم الاشاعرة. ولكن لا للاشاعرة وهذا آآ سيأتي بالتفصيل في آآ في في فصول في الكتاب هل الاشاعرة خالفوا اهل السنة ام ليخالفون؟ طبعا بالطبع خالفوهم خالفوهم في اصول كثيرة. خالفوهم في الايمان. خالفوهم في الاسماء والصفات. خالفوهم في القدر - 00:13:04

كما سيأتي التفصيل باذن الله تعالى الذي آآ يعني حتى ننتهي من الكتاب باذن الله تعالى الكتاب الذي سنتعرض له الا وهو شرح

الطحاوية لابن ابي العز الحنفي. طريقتنا في تناول الكتاب اننا - [00:13:22](#)

سنقرأ الشرح ولن نخرج كثيرا عن الكتاب حتى نستطيع ان ننتهي من الكتاب في في اقل وقت ممكن حتى لا يطول الامر. فقط سنعلق على المواضع المشكلة وكما تعلمون ان عقيدة الامام الطحاوي فيها مواضع انتقدها عليه ابن ابي العز الشارح. ومواضع فات

ابن ابي العز ان ينتقدها عليه انتقد - [00:13:35](#)

عليه كثير انتقدها عليه كثير من العلماء اه بعد ابن ابي العز ومنهم بعض المعاصرين. مواضع اه في كلامه في الايمان. مواضع في كلامه في اثبات بعض الاسماء لله عز وجل التي لم يثبتها لنفسه بعض الاطلاقات والالفاظ التي وافق فيها المتكلمين. هذه المواضع -

[00:13:56](#)

لا تقلل من شأن هذه العقيدة. العقيدة الطحاوية نسبة الى هذا الامام الطحاوي. قبل ان نبدأ في آآ في قراءة الكتاب لابد ان نأخذ نبذة عن الامام الطحاوي الامام الطحاوي هو آآ نسبة الى بلدة اسمها طحى. طحى هذه بلدة في صعيد مصر. بلدة في صعيد مصر -

[00:14:13](#)

الطحاوي اسمه احمد ابن محمد الطحاوي نسبة الى هذه البلدة. وتوفي آآ في ثلاث ثلاثمائة آآ وواحد وثلاثين. يعني هو تقريبا في آآ

الطبقة المتقدمة. الامام الطحاوي مذهبه اساسا كان مذهبا - [00:14:33](#)

شافعيا هو ابن اختي المزني تعرفون المزني؟ صاحب الامام الشافعي كان خاله. كان المزني خاله تفقح على خاله وتفقه على ابيه ابوه

ايضا كان شافعيا. ثم ترك مذهب الشافعي عندما بلغ العشرين من العمر. وذهب الى مذهب الاحناف. يقولون - [00:14:51](#)

انه آآ نظر في مذهب الامام ابي حنيفة فرأى انه موافق للدليل هذا حسب اجتهاده وحسب رأيه اكثر من مذهب الامام الشافعي. وكان

يفتي بمذهب ابي حنيفة بعدما آآ غير مذهبه من مذهب الشافعية - [00:15:08](#)

مذهب الاحناف ولا يعني هذا انه كان متعصبا للامام ابي حنيفة. بل وكان ينكر على المقلدين وكان يقول لا يقلد الا غبي. كان ينكر على

المهم ان الامام الطحاوي من جهة - [00:15:24](#)

المذهب الفقهي كان شافعيا ثم انتقل الى المذهب آآ الحنفي ثم انتقل الى المذهب الحنفي. الامام الطحاوي كتب هذه العقيدة يبين

فيها معتقد الامام ابي حنيفة رضي الله عنه وصاحبيه ابو يوسف ومحمد ابن الحسن. والامام ابو حنيفة وافق معتقد اهل السنة -

[00:15:37](#)

آآ في الجملة ولم ينتقد عليه رحمه الله الا قوله في الايمان كما سيأتي باذن الله تعالى فبين الامام الطحاوي في هذه في هذه العقيدة

وهي جمل يسيرة تقريبا لو قسمتها لن تزيد على مائة واربعة جمل مائة واربعة. جمل ثماني صفحات تقريبا هي عقيدة - [00:15:58](#)

مختصرة بين فيها معتقدة اهل السنة واخذوا عليه بعض الاشياء في هذه العقيدة ستأتي كما قلنا في مواضع من الكتاب لكن اذكر

بعضها اجمالا الى الان اخذوا عليه مثلا انه اهمل الكلام في تفاصيل توحيد - [00:16:15](#)

الالوهية. لم يتكلم عن تفاصيل توحيد الالوهية. يعني لم يتكلم عن افراد الله عز وجل بالذبح والنذر والدعاء وغير ذلك. كما فعل مثلا

صاحب متن كتاب التوحيد اهتم بالكلام على الاسماء والصفات - [00:16:28](#)

والكلام على الايمان والرد على من خالف اهل السنة في هذه المسألة. فهذا المتن وحده لا يغني مثلا عن متن اخر في العقيدة كمتن

كتاب التوحيد. متن كتاب التوحيد اهتم بجانب ماذا - [00:16:43](#)

بجانب التوحيد توحيد النسك توحيد الالوهية. طيب الامام الطحاوي آآ رحمه الله كما قلنا آآ توفي آآ في اول القرن الثالث في اول

القرن الرابع الهجري. وتناول عقيدته بالشرح كثير من العلماء. حتى ان بعض المطرودية - [00:16:56](#)

آآ المطرودية الذين ليسوا على معتقد اهل السنة تناولوا عقيدته بالشرح. من افضل هذه الشروع على الاطلاق هو شرح ابن ابي العز

الحنفي. ابن ابي العز الحنفي هذا متأخر انه توفي سنة سبعمائة اثنين وتسعين. ومتأخر يعتبر من تلاميذ ابن كثير عليه رحمة الله. ابن

عبدالعزیز الحنفي - [00:17:12](#)

تتلمز على علماء كثر من الشافعية ومن الاحناف ومن غيره ابن كثير شافعي كما تعلمون وتتلمذ عليه ابن ابي العز ابن ابي العز بل آآ نسب نفسه اليه في الشرح كما سترون. قال وقال شيخنا يقصد ابن كثير. يقصد ابن كثير. شرح الطحاوية متن الطحاوية -

00:17:31

آآ شرح ابن ابي العز على متن الطحاوية الحقيقة اعتمد فيه على آآ عالمين جليلين كانا تقريبا في زمنه. وهما من شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم عليهما رحمة الله. اعتمد على هذين الامامين حتى ان بعض المعاصرين الشيخ عبدالعزيز عبداللطيف من اراد ان يرجع الى كلام - 00:17:50

الشيخ عبدالعزيز عبداللطيف له له رسالة يتكلم فيها عن مصادر شرح ابن ابي العز للعقيدة الطحاوية. مصادر شرح ابن ابي العز العقيدة الطحاوية فيها النقول لانه لن تجد كتابا من الكتب التي حققت شرح ابن ابي العز تعرض لهذا بالتفصيل كما فعل كما فعل الشيخ عبدالعزيز. وفق فيها كل النقول - 00:18:11

التي نقلها ابن ابي العز عن شيخ الاسلام ابن تيمية وعن تلميذه ابن القيم بلغت هذه النقول آآ تقريبا مائة سبعة وثمانين نقل مائة سبعة وثمانين نقل نقل فيها عن شيخ الاسلام ابن تيمية وعن تلميذه ابن القيم - 00:18:32 نقل الانقلاب بالفاظها من كتبهم. واحيانا ينقل الانقلاب بتصرف باختصار ولم يعزو اي نقل الى احد منهما الى واحد منهما لم يعزو اي نقل في آآ في شرحه لا لشيخ الاسلام ولا لتلميذه آآ ابنه - 00:18:48

القيم. ما السبب في هذا السبب في هذا ان شيخ الاسلام ابن تيمية كما تعلمون كان له اعداء كثر ومات في السجن واودي من قبل الامراء ومن قبل العلماء حتى ان كتبه - 00:19:04

آآ كتب شيخ الاسلام في حياته يعني كان من يوجد عنده كتب شيخ الاسلام كان اما ان يدعى في السجن واما ان تؤخذ منه الكتب وتحرق يحكي هذا تلميذه ابن عبدالهادي - 00:19:19

الحافظ ابن عبدالهادي من آآ من اقرب تلاميذ شيخ الاسلام اليه يحكي انه بعد بعد المحنة التي تعرض لها شيخ الاسلام ان من كان عنده كتب شيخ الاسلام اما انه باعها - 00:19:29 واما انه اهداها واما انه اخفاها وكان احدهم يدخل السارق الى بيته يسرق كل كتبه. وفي بعض كتبه كتب شيخ الاسلام ولا يستطيع ان يذهب الى الشرط الى الشرطة ليخبرهم ان كتبه قد سرقت - 00:19:42

انا في كتب كتب شيخ الاسلام وادي تهمة فلذلك ابن ابي العز كان حكيما اراد في زمنه انتشار اهل البدع في زمنه من الاشعة وغيرهم اراد لان هذه العقيدة العقيدة الطحاوية - 00:19:56

كانت مقبولة عند كل الطوائف ذكرت لكم منذ قليل ان بعض الماترودية شرحوها طبعا صلاحوها وفق اهوائهم وفق مذهبهم وحرفوها واولوها. ولكن على العموم كانت هذه العقيدة وتلقى بالقبول عند كل الطوائف عند اهل السنة وعند غيرهم. فاراد ابن ابي العز لكي يقيم الحجة على المخالفين من اهل البدع ان يتناول هذه العقيدة بالشرح - 00:20:09

باكرا فيها كلام شيخ الاسلام ولم ينسبه اليه حتى يتلقاه الناس بالقبول. فان بعض الناس يعني قد يرد الحق وهو يعلم انه حق ان فلانا الذي قاله لا يروق له هو لا يحب هذا الشخص - 00:20:32

ولا يريد ان يصنع منه الحق طبعا هذا ليس من الانصاف الاصل انك تقبل الحق من اي شخص يقول حتى لو كان هذا الرجل كافرا. تعلمون ان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:20:47

عندما اتوا يهودي قال انكم تشركون قال وكيف ذلك؟ قال تقولون ما شاء الله وشاء محمد النبي عليه الصلاة والسلام لم يقل له انت تعلمنا التوحيد انت يهودي كافر يعني نحن الموحدون وتأتي تعلمنا التوحيد لم يقل له النبي عليه الصلاة والسلام هذا بل قال له صدقت وقبل الحق منه وامر اصحابه ان يقولوا قولوا ما شاء الله ثم شاء محمد - 00:20:58

فالنبي عليه الصلاة والسلام علمنا ان نقبل الحق من اي احد. حتى لو كان هذا الذي يقول من آآ من علماء السلطان بل من الكفار لو قال الحق انت تقبل الحق لاجل انه حق ليس لاجل قائله. المهم ان ابن ابي العز - 00:21:18



يعني كان حريصا في شرحه لهذا المتن متن الطحاوية على توفيق كلامه من من آآ من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية ومن كلام تلميذه ابن القيم عليهما عليهما رحمة الله لقوة حجة شيخ الاسلام في الرد على المخالفين خاصة في الاشاعة خاصة الاشاعة - [00:21:34](#) هو كان آآ رضي الله عنه من اوسع الناس علما بمذاهب الفرق الضالة ومن اوسع الناس قدرة على آآ الرد عليهم وعلى بيان الحق ولذلك مصدر ابن ابي العز في هذه العقيدة كما ذكرت هو آآ كتب شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه آآ ابن القيم - [00:21:54](#)

نبدأ بأذن الله تعالى نقرأ آآ في مقدمة الكتاب. مقدمة الشارح ابن ابي العز دي افضل الطبيعات طبعا تحقيق شعوب الارنوط. هذه افضل الطبيعات لانها على اصول خطية ولكن في النهاية نحن لن يعني لن نتعرض طبعا للحواشي الذي ساهمون هو - [00:22:15](#) المتن والشرح تفضل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور في اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ونشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله - [00:22:33](#) صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما اما بعد انه لما كان علم اصول الدين اشرف العلوم شرف علمي بشرف معلوم الشرك الاكبر بالنسبة الى فقه الفروع بهذا سمي الامام ابو حنيفة رحمه الله تعالى ما قاله وجمعه في اوراق من اصول الدين الفقه الاكبر. نسبة - [00:22:58](#)

الكتاب للامام ابي حنيفة آآ رحمه الله لا تصح. اشتهر هذا الكتاب آآ واشتهرت نسبة هذا الكتاب الى الامام ابو حنيفة. والذي يرويه عن الامام ابي حنيفة آآ واحد واهن كما قال الذهبي - [00:23:27](#) واهن لا يصح سندوا هذا الكتاب الى الامام ابي حنيفة. ومما يؤكد ان هذا الكتاب لا تصح نسبته الى الامام ابي حنيفة ان هذا الكتاب مليء بمصطلحات المتكلمين التي لم تعرف في زمن ابي حنيفة - [00:23:40](#) يعني ابو حنيفة توفي سنة مائة وخمسين. والكتاب مليء بمصطلحات المتكلمين. التي لم تشتهر الا بعد ابي حنيفة بقرون الكتاب لا تصح نسبته الى ابي حنيفة لكن على كل حال - [00:23:52](#)

يعني مصطلح العقيدة مرادف لمصطلح التوحيد. مرادف لمصطلح اصول الدين. مرادف لمصطلح الفقه الاكبر. كل هذه المصطلحات آآ مترادفة وايه المقصود بها ما ينعقد عليه القلب من اعتقادات جازمة لان العقيدة في اللغة هي من الشد والربط. العقيدة في اللغة هي ماذا - [00:24:03](#)

من الشد والربط والعقيدة في الاصطلاح يا من عقد عليه القلب من اعتقادات جازمة سواء كان هذه الاعتقادات حق او باطل لو كانت هذه الاعتقالات حق فهذه العقيدة الصحيحة. من عقد عليه القلب من اعتقادات جازمة - [00:24:24](#) تتعلق بالله عز وجل وباسمائه وبصفاته وآآ بما امرنا الله عز وجل باعتقاده. هذه العقيدة مرادفة للتوحيد او لاصول الدين او للفقه الاكبر. نعم وحاجة العباد اليه فوق كل حاجة - [00:24:40](#)

وضرورتهم اليه فوق كل ضرورة لانه لا حياة للقلوب ولا نعيم ولا طمأنينة الا بان تعرف ربها ومعبودها وفاطرها باسمائه وصفاته وافعاله ويكون مع ذلك كني احب مما سواه ويكون سعيها فيها فيما يقربها اليه دون غيره من سائر خلقه - [00:24:55](#) ومن المحال ان تستقل العقول بمعرفة ذلك وادراكه على التفصيل. فاحفظت رحمة الله العزيز الرحيم ان بعث الرسل به معرفين. واليه داعين ولمن اجابهم مبشرين. ولمن خالفهم منذرين. وجعل مفتاح دعوته - [00:25:21](#)

رسالتهم معرفة المعبود سبحانه باسمائه وصفاته وافعاله على هذه المعرفة تبنى مطالب الرسالة كلها من اولها الى اخرها. اذا لا يصح معتقد الانسان لان كثيرا من الناس عندما يقول له دراسة العقيدة من فروض الاعيان ينصرف ذهنه الى المباحث الكلامية والى الرد على الفرق المبتدعة - [00:25:41](#)

هذا جزء من العقيدة لكن الجزء الاصيل من العقيدة هو التعرف على الله عز وجل باسمائه وصفاته. فمن عرف الله عز وجل باسمائه وصفاته حقق المطلب المقصود من الرسالة استقام على الامر - [00:26:08](#) وقام على فعل الامر واستقام على ترك النهي. فمعرفة الله عز وجل باسمائه وصفاته وعبادته بمقتضى هذه الاسماء والصفات هو اصل المعتقد الاصل والمعتقد ان تتعرف على معاني الاسماء والصفات - [00:26:21](#)

اصل المعتقد ان تتعبد الله عز وجل بمقتضى هذه الاسماء والصفات. وهذا هو الاحصاء من احصاها دخل الجنة. احصاؤها ليس حفظها بل حفظها فهم معانيها الدعوة اليها العمل بمقتضاها كل هذا من احصائها. فمن عرف الله عز وجل باسمائه وصفاته من عرف انه رقيب سبحانه وتعالى راقبه في افعاله - [00:26:34](#)

اخواني لم يقل ولم يفعل الا ما يرضيه سبحانه وتعالى وهكذا. فان الاصل المعتقد اصل المعتقد هو معرفة الله عز وجل باسمائه وصفاته ثم يتبع ذلك اعلان عظيمات تعريف الطريق الموصل اليه وهي شريعته المتضمنة لامره ونهييه - [00:26:58](#) والثاني تعريف السالكين ما لهم بعد الوصول اليه من النعيم المقيم. وتعريف المخالفين ما لهم اذا خالفوا من العذاب الشديد فان العبد يدور بين الخوف والرجاء كما انه لابد ان يعرف تفاصيل النعيم لمن اطاع - [00:27:19](#) بينت له الشريعة تفاصيل العذاب لمن عصى واعرض لان من الناس من لا يصلحه الا الترهيب ومنهم من لا يصلحه الا الترغيب. فجمعت الشريعة بين الترغيب والترهيب بين الثواب والعقاب. نعم - [00:27:36](#)

تعارف الناس بالله عز وجل اتباعهم بالطريق الموصل اليه وعارفهم بحال السالكين عند القدوم عليه لهذا سمي الله ما انزل على رسوله روح لتوقف الحياة الحقيقية عليه روحا. روحا توقف الحياة الحقيقية عليه ونورا لتوقف الهداية عليه - [00:27:51](#) وقال الله تعالى يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده سمي الله عز وجل وحيه روحا ونورا ولم يسمه تكليفا كما قال شيخ الاسلام الا في موضع النفي - [00:28:17](#)

ولا يصح ان يقال عن احكام الشريعة انها تكاليف هذا مصطلح داخل ادخله المعتزلة في علم اصول الفقه وكما قال شيخ الاسلام لم يسمي الله عز وجل احكام الشريعة تكاليف الا في موضع ماذا - [00:28:31](#) النفي لا يكلف الله نفسا الا وسعها. يعني لو افترضنا ان هناك تكليف لان التكليف فيه ماذا؟ فيه مشقة وصعوبة. لو افترضنا ان هناك تكليف هذا التكليف لن يكون الا - [00:28:45](#)

في حدود الوسع في حدود القدرة الاصل ان احكام الشريعة تسمى ماذا؟ روحا. لان الروح تكون بها الحياة. ونورا ورحمة وهدى كل هذه اسماء ذكرت في القرآن تصف اوامر الله عز وجل ونواهيه. لم تسمى تكاليف الا في موضع النفي. نعم - [00:28:58](#) قال تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عباده بنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم - [00:29:18](#)

صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض الا الى الله تصير الامور. ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان؟ الايمان يعني تفاصيل الشرائع ليس الايمان لان الانبياء كلهم - [00:29:33](#) معصومون من الشرك قبل الوحي وبعد الوحي صحيح ولو قلنا ان الايمان هنا مع التوحيد ما كنت تدري ما التوحيد. حاشا للنبي عليه الصلاة والسلام ان يكون مشركا قبله قبل الوحي - [00:29:47](#)

الله عز وجل عصم الانبياء من الشرك قبل الرسالة وبعدها. ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين فالانبياء لا يمكن ان يقارفوا الشرك لا قبل الوحي ولا بعد الوحي. فالايमान هنا كما قال غير واحد من السلف اي تفاصيل الشرائع يعني. نعم - [00:30:00](#) لان الله عز وجل يسمي الشرائع ايمانا وما كان الله ليضيع ايمانكم يعني صلاتكم عند بيت المقدس كما فسرنا غير واحد من الصحابة. نعم ولا روح الا فيما جاء به الرسول ولا نور الا في الاستضاءة به - [00:30:17](#)

وهو الشفاء كما قال تعالى قل هو للذين امنوا هدى وشفاء هو اوي فهو اوي كان هدى وشفاء مطلقا لكن لما كان المنتفع بذلك هم المؤمنين نعم هو شفاء هدى مطلقا للمؤمنين ولغير المؤمنين. يعني القرآن لم ينزل فقط للمؤمنين. ولكن من الذي ينتفع به - [00:30:35](#)

المؤمنون فلذلك قال قل هو للذين امنوا هدى وشفاء نعم الله تعالى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق هنا هدى منا فيما جاء به ولا ريب انه يجب على كل احد ان يؤمن بما جاء به الرسول ايمانا عاما مجملا - [00:31:01](#) ولا ريب ان معرفة ما جاء به الرسول على التفصيل فرض على الكفاية فان ذلك داخل في تبليغ ما بعث الله به رسوله وداخل في تدبر

القرآن وعقده وفهمه وعلم الكتاب والحكمة وحفظ الذكر والدعاء الى الخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. والى والى سبيل الرب بالحكمة والدعاء - [00:31:22](#)

عندك هو الدعاء دعائي الى سبيل الرب بالحكمة والموعظة الحسنة. والمجادلة بالتي هي احسن. ونحو ذلك مما اوجده الله على المؤمنين طب وواجب على الكفاية منهم. فالله عز وجل قال ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة. هذه اول درجة ثم - [00:31:46](#) والموعظة الحسنة هذه الدرجة الثانية. ثم وجادلهم بالتي هي احسن ومن علم الحق وعمل وعمل به يحتاج الى الدرجة الاولى. وهي ماذا؟ الحكمة. يعني بعض الناس عنده الايمان. ليس بينه وبين العمل الا ان - [00:32:07](#) يعلم فاذا علم اذا اعلنت ان هذا واجب ان هذا مستحب. ان هذا حرام يمثل. فهذا يحتاج الى الحكمة لان الحكمة هي العلم. واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة - [00:32:23](#)

واضح؟ آيات الله القرآن والحكمة والسنة فالحكمة تشمل العلم كله من القرآن والسنة. فهذا يحتاج الى المرحلة الاولى من الدعوة هي ماذا؟ الحكمة الذي علم الحق وعمل به طيب الثاني النوع الثاني - [00:32:36](#) علم الحق ولم يعمل به لهوى عنده وهوى يعلم ان الزنا حرام ولكنه يختلف هذا المحرم لهوى في نفسه. فهذا يحتاج الى ماذا الى الموعظة. الموعظة الحسنة الى التخويف من عذاب الله عز وجل - [00:32:50](#)

الى ان ترديه في ثواب الله عز وجل هذا يحتاج الى الموعظة. هناك صنف ثالث وهو الجاحد المعاند المكذب. هذا لا ينفع معه لا علم ولا موعظة ولكن لابد له من جدال. وهذا الجدال ليس المقصود به ان يؤمن. ولكن الجدال المقصود به ان يكف شره وشبهاته عن المؤمنين - [00:33:07](#)

وجادلهم بالتي هي احسن وجادلهم بالتي هي احسن فهو هذا الجدال لمن؟ للكفار الذين يلقون الشبهات فهؤلاء يجادلون بالتي هي احسن حتى لا يغتر بشبهاتهم ضعاف آ الايمان والعلم. نعم - [00:33:27](#)

واما ما يزيد على اعيانهم فهذا يتنوع بتنوع قدرهم. يعني بتنوع قدرتهم ما يجب على الاعيان يتنوع بتنوع قدرتهم. من كان عنده الفهم فهذا يجب عليه ان يعرف المعتقد اجمالا وتفصيلا - [00:33:42](#)

طيب من كان لم يكن عنده الفهم فهذا يكفيه ان يقلد فيما لا يحسنه. نعم وحاجتهم ومعرفتهم في فروع من كان يتاجر يحتاج ان يعرف فقه المعاملات. من كان يتزوج يحتاج ان يعرف فقه النكاح والطلاق حسب حاجاتهم ومعرفتهم. نعم - [00:33:57](#)

ما امر به اعيانهم ولا يجب على العاجز عن سماع بعض العلم او عن فهم دقيقه ما يجب على القادر على ذلك ويجب على من سمع النصوص وفهمها من علم التفصيل ما لا يجب على من لم يسمعها - [00:34:15](#)

ويجب على المفتي والمحدث والحاكم ما لا يجب على من ليس كذلك. لا شك ان المفتي او المحدث او الحاكم القاضي يعني يجب عليه من العلم ما لا يجب على العامة - [00:34:33](#)

ويصبح فرض عين عليه ان كان مجتهدا ان يتعلم اه ما لا يحسنه غيره. نعم ينبغي ان يعرف او ان يعرف ان عامة من ضل في هذا الباب او عجز فيه عن معرفة الحق - [00:34:46](#)

انما هو لتفريطه في اتباع ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. وترك النظر والاستدلال الموصول الى معرفتك فلما عرضوا عن كتاب الله ضلوا. كما قال تعالى فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى - [00:35:01](#)

من اعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا. ونحشره يوم القيامة اعمى. قال رب لما حشرتني اعمى وقد كنت قال كذلك انتك اياتنا ففسيتها وكذلك اليوم تنسى. فاما يأتينكم مني هدى - [00:35:21](#)

ومن اتبع هداي فلا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة. ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا. فاذا الاستقامة على شرع الله عز وجل الاستقامة على امره ونهيه هي ضمان حقيقي. لكي يعيش حياة سعيدة في - [00:35:38](#)

الدنيا وفي الآخرة هناك. لان كثيرا من الناس يظنون ان من اراد ان يعيش سعيدا في هذه الدنيا لا يستطيع ان يعيش سعيدا في ظل شريعة الله عز وجل والله عز وجل كذب - [00:35:54](#)



هذا الامر في كتابه في مواضع كثيرة من هذا الموضوع. من اعرض عن ذكرى من اعرض عن شريعتي من اعرض عن هديي فان له

معيشة ضنكا اي ضيقة في هذه الدنيا ونحشره يوم القيامة اعمى - [00:36:07](#)

قال ربي لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا. قال كذلك انتك اياتنا في الدنيا. فنسيتها وكذلك اليوم تنسى. فالجزاء من جنس العمل

كما عمي عن ايات الله في الدنيا لم يتدبرها - [00:36:22](#)

العمى انواع. هناك عمى عدم التدبر والفهم. هذا كفر اعراض ولم يعمل بها قد يتدبرها ويفهمها ثم لا يعمل بها. فهناك من اعرض عن

العلم وهناك من اعرض عن العمل - [00:36:36](#)

وكل هؤلاء يحشرون يوم القيامة عميا ونحشرهم يوم القيامة عميا وبكما وصوما ومأواهم جهنم كلما خابت زنادهم سعيرا. فاذا سبب

ضلال الناس في هذه الدنيا وسبب شقائهم في الآخرة هو اعراضهم عن هذا الوحي - [00:36:49](#)

ولكن اكثر الناس لا يعلمون. يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون. فنفى الله عز وجل عنهم علما واثبت لهم علما.

نفى عنهم علم ماذا العلم بتفاصيل الشريعة. والعمل بتفاصيل الشريعة. واسبت لهم علما وهو العلم بماذا؟ بظاهر الحياة الدنيا -

[00:37:05](#)

حتى ان الحسن رضي الله عنه كان يقول في هذه الآية والذي نفسي بيده لا يبلغ من علم احدهم بدنياه ان يضع الدرهم على ظفره

فيخبرك كم وزنه وما يحسن يصلي. يعني الواحد منهم ماهر جدا في امر الدنيا. يخبرك كم وزن الدرهم اذا وضعه على ظفره ولا

يحسن يصلي. فاذا هو في امر - [00:37:27](#)

ماهر جدا. اما في امر الآخرة فهو معرض عن عما ينفعه فيها. قال ابن عباس قال ابن عباس رضي الله عنهما تكفل عنه تكفل الله عنكم.

تكفل الله لمن قرأ القرآن وعمل بما فيه - [00:37:47](#)

الا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة ثم قرأ هذه الايات كما في الحديث الذي رواه الترمذي وغيره عن علي رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون فتن - [00:38:05](#)

فما المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزم من تركه من جبار

خصمه الله. ومن ابتغى الهدى من غيره اضله الله. وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم - [00:38:22](#)

اهدنا الصراط المستقيم وهو الذي لا تزيغ به الالهواء ولا تلتبس به اللسان ولا تنقضي عجائبه ولا تشفع منه العلماء. ولا يشبع منه العلماء

ولا بأس ان قلت لتشيع لكن هو هم - [00:38:42](#)

ولا يشبع منه العلماء من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدي الى صراط مستقيم شيخ الاسلام قال

عن هذا الحديث معناه حسن ولكنه لا يصح ان اسناده واهن ضعيف جدا لكن معناه حسن. النبي عليه الصلاة والسلام ذكر في هذا

الحديث - [00:38:58](#)

ان العصمة في هذا الحديث الضعيف ان العصمة من هذه الفتن ستكون في التمسك بكتاب الله. ثم ذكر صفات لهذا الكتاب ان فيه نبأ

من قبلكم وخبر من بعدكم. وهذا من معجزة هذا القرآن الاخبار بالمغيبات. وخبر من بعدكم. وحكم ما بينكم. وما اختلفتم فيه من شيء

- [00:39:18](#)

فحكمه الى الله. فحكم ما بينكم ما هذه من الفاظ ماذا؟ من الفاظ العموم. نعم كل ما بيننا كل ما شجر بيننا لابد ان نجد له حكما في

كتاب الله عز وجل علمه من علمه وجهله من جهله. هو الفصل ليس بالهزل - [00:39:39](#)

الهزل عكس الجد والفصل اي الجد ليس بالهزل. من تركه من جبار قسمه الله الذي يعرض عن الحكم به الذي يعرض عن الدعوة اليه

الذي يعرض عن العمل به ويتحكم الى غيره من السياسات او الالهواء او الشرائع التي يختارها - [00:39:55](#)

ده شرط قسمه الله اي اهلكه الله عز وجل. ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله من ابتغى الهدى في غيره اضله الله هو حبل الله

المتين. حبل الله المتين يعني الصلة بين العباد وبين ربهم. الصلة بين العباد - [00:40:15](#)

وبين ربهم هو الذكر الحكيم والحكيم لها معان الحكمة يقولون الحكمة تعرفون الحكمة التي توضع في آآ في آآ انف الفرس حتى تمنعه

من ان ينفر من المنع فالحكمة بمنها المنع يعني كتاب حكيم يعني يمتنع ان يأتي العباد بمثله - [00:40:31](#)

ويمتنع ان تجد فيه عيب الحكمة اصلها من المنع. يمتنع ان يأتي العباد بمثله ويمتنع ان تجد فيه عيب. ومن معاني الحكمة وضع

الشيء في موضعه وضع الشيء في موضعه فحكمه سبحانه وتعالى او شرعه سبحانه وتعالى كله - [00:40:55](#)

حكمة لانها وضع الشيء في موضعه الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير وهو الصراط المستقيم وهو الذي لا تزيغ به الالهواء ولا

تلتبسوا به اللسن. ما معنى لا تزيغ به الالهواء - [00:41:12](#)

يعني مهما عارضه الناس باهوائهم لا يستطيعون ان يغيروه. لا تزيغوا به الالهواء لا تضله الالهواء لان الحق لا يتبع اهواءهم. قال تعالى

ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السماوات والارض - [00:41:26](#)

ومن فيهن فاتباع الهوى سبب لمازا لفساد السماوات والارض ومن فيهن من مخلوقات اتباع الهوى المقصود به التحاكم الى غير شريعة

الله عز وجل انظر في الاية الاخرى ذكر الله عز وجل قال لو كان فيهما - [00:41:45](#)

الاله الا الله لفسدتا تعود الى ماذا؟ الى السماوات والارض. وفي هذه الاية كان الفساد اكبر. ولو اتبع الحق واهواءهم لفسدت السماوات

والارض ومن فيهن يعني من فيهن من مخلوقات - [00:42:02](#)

غير مكلفة او مكلفة انس وجن وجمادات وحيوانات يعني كله هتفسد اذا اتبعت منها غير منهج الله عز وجل فذكر في في الموضع

الاول ان وجود خالق غير الله عز وجل يسبب الفساد للسماوات والارض. وفي الموضع الثاني ان وجود منهج - [00:42:19](#)

منهج الله عز وجل في حكم هذا الكون يسبب فساد السماوات والارض ومن فيهن من مخلوقات قال هو الذي لا تزيغ به الالهواء ولا

تلتبس به اللسن. اي لا تختلط به اللسن. يعني لا يستطيع احد من هذا من معنى من هذا المعاني لا تلتبس به اللسن - [00:42:37](#)

لا يستطيع احد ان يغيره او ان يحرفه. يحرفون الكلمة عن موضعه ويحرفون الكلمة من بعد موضعه. هل استطاعوا ان يحرفوه ام

يغيروه؟ لا تلتبسوا به اللسن ولا تنقضي عجائبه - [00:42:57](#)

ومن معجزة هذا القرآن عجائبه لا تنقضي المعجزات التشريعية لا تنقضي كلما آ مضى بالناس الزمان وكلما جربو طرائع غير شريعة

الرحمن علموا ان شريعة الرحمن هي التي ينبغي ان يرجع اليها وان يسار اليها. فهذا اعجاز تشريعي - [00:43:11](#)

هناك اعجاز علمي طيب سنريهم اياتنا في الافاق. وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق. كل يوم يكتشفونه علوما جديدة يجدون ان

القرآن يتحدث عنها منذ اربعة عشر قرنا هو الذي لا تنقضي عجائبه ولا يشبع منه العلماء - [00:43:31](#)

يعني كما قال هذا الرجل الكافر لا يخلق على كثرة الرد. يعني كلما رددته كلما قرأته لا تشعر انه قديم هل اثنتي بكتاب واحد تستطيع

ان تكرره آ كل يوم - [00:43:49](#)

وكل اسبوع او كل شهر لا يمكن تملوا من هذا الكتاب وتقول انا حفظته اي كتاب من الكتب حتى لو كان كتاب علم اما كتاب الله عز

وجل لا تنقضي عجائبه. ولا يمل الانسان من تلاوته آ ومن قراءته - [00:44:06](#)

من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل الى اخر آ هذا الحديث قال شيخ الاسلام كما ذكرت معناه حسن ولكنه لا يصح

سندا. نعم ولا يقبل الله من الاولين والآخرين ديناً يدينون به. الا ان يكون موافقا لدينه الذي شرعه على السنة رسله - [00:44:20](#)

قد نزه الله نفسه عما يصفه به العباد الا ما وصفه به المرسلون قوله سبحانه سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين

والحمد لله رب العالمين نفسه عما يصفه به الكافرون - [00:44:41](#)

ثم سلم على المرسلين بسلامة ما وصفوه به من النقائص والعيوب ثم حمد نفسه على تفرد بالوصاف التي يستحق عليها كمال الحمد

التنزيه كما تعلمون ما معنى التنزيل؟ من من يقول؟ ما معنى كلمة التنزيه - [00:45:00](#)

نزهة كلمة اخرى. نعم لذة ابعد التنزيل لابعاد ابعده من النقائص نزه نفسه سبحانه وتعالى اي ابعد نفسه من النقائص. فالتسبيح

سبحان الله معناها انزه الله التسبيح تنزيه والحمد ماذا - [00:45:19](#)

اثبات ولذلك كان التنزيه قبل الحمد سبحان الله والحمد لله وسبحان الله والحمد لله تملأ او تملآن ما بين السماء والارض التنزيه

تخليه. والحمد تحلية. لان الحمد لله ما معناها - [00:45:38](#)

الحمد لله اي اثبات الكمالات كلها لله. اثبات الكمالات كلها لله سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين. نزه نفسه اولاً ثم نزه المرسلين ان يصفوه بما لا يليق بذاته سبحانه وتعالى. وبعد - [00:45:56](#)

التنزيه اثبت لنفسه الكمال المطلق والحمد لله رب العالمين. فكلمة الحمد في افضل ما يقال بعد كلمة التوحيد على الراجح من اقوال اهل العلم افضل الكلام لا اله الا الله ثم الحمد لله. لان الحمد يشمل الثناء على الله عز وجل بجميع صفاته - [00:46:16](#)

الكمال الحمد ليست مرادفة للشكر كما تعلمون صحيح الحمد هو الثناء على الله عز وجل بصفاته الحسنی واسمائه العلی هو جامع للشكر والزيادة. فهو اعم من الشكر اعم من الشكر - [00:46:36](#)

من جهة المعنى اما الشكر اعم من الحمد من جهة المتعلق يعني الشكر يكون بالقول ها باعتقادي وبماذا وبالفعل اما الحمد يكون بماذا بالقول وبالاعتقاد ليس بالفعل نحمد الله عز وجل بقولك وباعتقادك - [00:46:53](#)

اما اذا اردت ان تشكره يكون بجوارحك. اعملوا ال داوود شكرا فالحمد ابلغ من الشكر واعظم. نعم قال مضى على ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم خير القرون. وهم الصحابة والتابعون لهم باحسان - [00:47:13](#)

يوصي به الاول الاخرة ويهتدي فيه اللاحق بالسالك وهم في ذلك كله بنبيهم محمد صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. وعلى منهجه سالكون. كما قال تعالى في كتابه العزيز - [00:47:31](#)

هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني ان فان كان قوله ومن اتبعني معصوفا على الضمير ادعو وهو دليل على ان دعاة الى الله. يعني لو كانت حرف العطف - [00:47:47](#)

ومن اتبعني معطوفة على الضمير في ادعو ادعو انا ادعو انا الضمير مستتر. ادعو انا. يعني ادعو انا ومن اتبعني يدعو. سيكون المعنى ماذا؟ ان اخص خصائص او اخص صفات اتباع النبي عليه الصلاة والسلام هو ماذا؟ هو الدعوة - [00:48:05](#)

فادعو الى الله وكذلك من اتبعني يدعو الى الله. هذا الاحتمال الاول هو الدليل على ان اتباعه هم الدعاة الى الله عز وجل. وان كان على الضمير المنفصل فهو صريح ان اتباعه هم اهل البصيرة فيما جاء به غيرهم وكلا المعنيين - [00:48:23](#)

يعني على بصيرة انا. انا هذا هو الضمير المنفصل انا هذا هو الضمير المنفصل. انا ومن اتبعني. يعني انا ومن اتبعني على بصيرة اي على علم. والمعنيان صحيح ان القاعدة في التفسير كما قال - [00:48:43](#)

شيخ الاسلام وغيره ان الآية اذا كانت تحتل اكثر من معنى ولا تعارض بين هذه المعاني. فينبغي حمل الآية على كل المعاني. ينبغي حمل الآية على كل المعاني وهذه قاعدة - [00:48:57](#)

من قواعد التفسير. فالمعنيان هنا ليسا متعارضين هو ليس مختلفين فالمعنيان صحيح ان اذا ومن اتبعني على بصيرة ومن اتبعني يدعو الى الله عز وجل آآ مثلي. نعم قد بلغ الرسول صلى الله عليه وسلم البلاغ المبين. ووضح الحجة للمستبصرين - [00:49:07](#)

وسلك سبيله خير القرون من بعدهم خلق اتبعوا اهواءهم فاقام الله لهذه الامة من يحفظ عليها اصول دينها. كما اخبر الصادق صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من طاهرين على الحق - [00:49:28](#)

لا يضر عنم خذلهم وممن قام بهذا الحق من علماء المسلمين. الامام ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة العزبي الطحاوي تغمده الله برحمته بعد المئتين فان مولده سنة تسع وثلاثين ومائتين - [00:49:49](#)

وفاته سنة احدى وعشرين وثلاثمائة تأخر رحمه الله عما كان عليه السلف ونقل عنه الامام ابي حنيفة النعمان ابن ثابت الكوفي ابراهيم الحميري الانصاري. ومحمد بن الحسن الشيباني رضي الله عنهم - [00:50:11](#)

ما كانوا يعتقدون من اصول الدين ويدينون به رب العالمين وكلما بعد العهد ظهرت البدع وكثر التحريض الذي سماه اهل تأويل يقبل وقل من يهتدي الى الفرق بين التحريك والتأويل - [00:50:35](#)

كلما بعد العهد ظهرت البدعة. هذا دليل ان البدع تتطور بتطور الزمان البدء تتطور وهذا معروف يعني بدعة الشيعة بدأت سرقة واحدة ثم تطورت الى فرق كثيرة. وكذلك قل في الخوارج وكذلك قل في باقي باقي الفرق. فكلما بعد الزمان ظهرت البدع وتطورت -

طيب كما قال النبي عليه الصلاة والسلام في حديث انس لا يأتي على الناس زمان الا والذي بعده شر منه. الا والذي بعده شر منه.

فالبعدة تتطور. ولذلك كان ينبغي على العلماء - [00:51:14](#)

ان يردوا على هذه البدع التي تطورت حتى لا تدخل هذه الشبهات الباطلة على على المسلمين فتفسد اعتقادهم. قال وقل من يهتدي

الى الفرق بين التحريف والتأويل. ثم يفسر هذا قال - [00:51:27](#)

اذ قد سمي قديم قد سمي صف الكلام عن ظاهره الى معنى اخر يحتمله اللفظ في الجملة تأويلا يحتمله اللفظ منه اللفظ في الجملة

تأويلا ان لم يكن تم قرينة - [00:51:40](#)

توجب ذلك ومن هنا حصل الفساد فاذا سموه تأويلا قبل قبل وراجع على من لا يهتدي الى الفرق بينهما. التأويل له اربعة معان منها

ثلاثة معان حسنة ومعنى باطل لو ثلاثة اربعة معان. ثلاثة معان حسنة ومعنى رابع - [00:52:04](#)

المعنى الاول الحسن التأويل بمعنى التفسير. التأويل بمعنى التفسير. اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل المعنى الثاني بمعنى العمل

العمل بما امر به. والدليل على هذا قول عائشة رضي الله عنها لما نزل قوله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره. كان النبي عليه الصلاة

والسلام يقول في صلاته - [00:52:26](#)

سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي. يتأول القرآن يتأول ماذا؟ القرآن يعني يعمل به هذا المعنى الثاني الحسن. المعنى الثالث

الحسن هو الوقوع هل ينظرون الا تأويله؟ يوم ياتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل - [00:52:48](#)

طيب تأويل يعني مدى وقوع الحدوث طيب قال يا ابتي هذا تأويل رؤياي من قبل يوسف عليه السلام عندما سجد له ابوه وامه

واخوته ماذا قال هذا تأويله رؤياي وقوع رؤياي الوقوع هذه المعاني الثلاثة حسنة - [00:53:04](#)

طيب المعنى الرابع الفاسد هو صرف اللفظ عن ظاهره بدون دليل صرف اللفظ عن ظاهره بدون دليل. هذا المعنى الفاسد هو الذي

يقصده المصنف ها هنا هو التحريف وهو ماذا؟ التحريف. يعني عندما يقال نعم - [00:53:21](#)

طيب عندما يقال ثلاثة معاني الاولى ماذا قلنا التفسير العمل الوقوع. المعنى الرابع الفاسد صرف اللفظ عن ظاهره بدون قرينة. وهو

مثلا يقال يد الله فوق ايديهم. فيقولون اليد المقصود بها هنا ماذا - [00:53:37](#)

القدرة مثلا طيب وهكذا طيب الرحمن على العرش استوى يقولون استوى معناها استولى وهكذا طيب فاذا المعنى الذي يقصده هاونا

هو المعنى المعنى الفاسد وهو التحريف. نعم المؤمنون بعد ذلك الى ايضاح الادلة ودفع السمك الواردة عليها - [00:53:54](#)

وكثر الكلام والشغب سبب ذلك اسقاؤهم الى شبه المبكرين وخوضهم في الكلام المذموم الذي عابه السلف. المقصود بالكلام الذي عابه

السلف هذا علم الكلام لماذا سماه علم الكلام هذا سموه علم كلام لانهم يتكلمون فيه عن صفة الكلام. عن صفة - [00:54:17](#)

الكلام هذا اصح ما قيل في معنى علم الكلام عن صفة كلام الله عز وجل يستخدمون القواعد الفلسفية وعلم المنطق ليثبتوا ان كلام

الله عز وجل مخلوق. فلذلك سمي بعلم بعلم الكلام المذموم الذي عابه السلف - [00:54:37](#)

ونها عن النظر ونها عن النظر فيه. الامام الشافعي كان يقول حكمي في اهل الكلام ان يضربوا بالجريد والنعال. وهكذا قال آ كلاما

في الانكار على اهل الكلام غيره من السلف - [00:54:51](#)

نها عن النظر فيه والاشتغال به والاصغاء اليه لامر ربهم حيث قال واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا

في حديث غيره ان معنا الآية يشهدا. نعم. اذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا يعني يتكلمون فيها بغير علم. يتأولونها على غير

معناها. يحرفونها - [00:55:04](#)

عن مقصودها اذا رأيت هؤلاء فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث نعيم. وقد نزل عليكم الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها

ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم - [00:55:31](#)

والله عز وجل امرنا ان نعرض عن هؤلاء الذين يخوضون في آياته. نعم كل من التحريف والانحراف على مراتب. وقد يكون كفرا وقد

يكون فسقا وقد يكون معصية وقد يكون خطأ. نعم - [00:55:49](#)

قد يكون كفرا اذا ما كان له اي احتمال كتأويلات الباطنية. ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. قالوا البقرة عائشة هذا كفر لان هذا ليس له

وجه في اللغة قال قد يكون كفرا وقد يكون فسقا - 00:56:06

كتحريفات المعتزلة والاشاعرة ومن وافقهم يد الله فوق ايديهم اليد القدرة. طيب هذا فسق ليس كفرا لماذا؟ لان له احتمال في اللغة. ولكنه تأويل بدون ماذا ادوني دليل وقد يكون معصية - 00:56:20

قد يكون اقل من ذلك اه كان يفهم اية على غير معناها اه وبسبب تفريط منه بسبب ماذا؟ تفريط منه في السؤال عن معناه. مثلا يحضرني مثال لهذا الصحابة ادامة ابن مظعون - 00:56:33

وغيره من الصحابة الذين فهموا قوله تعالى ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا فظنوا ان معنى الآية ان المؤمنين ليس عليهم اثم - 00:56:48

اذا شربوا المحرم او اكلوا المحرم ليس عليه مثل لانهم مؤمنون لانهم متقون فلما شربوا الخمر اقام عليهم عمر الحد اقام عليهم الحد ولم يعذرهم بهذا الفهم لانهم قصروا في السؤال - 00:57:01

لم قصروا في السؤال عن معنى الآية فهذه معصية وقد يكون خطأ يعني بذل وسعه في الفهم والاجتهاد ولكنه خطأ في الفهم قصة عدي بن حاتم عندما آ نزل قوله تعالى وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر - 00:57:16

طيب اخذ الآية على ظاهرها الخيط يعني الخيط وضع خيطين تحت وسادته وظل يأكل ويشرب حتى استطاع ان يميز بينهما فهذا خطأ هو معذور فيه لم لم يعاقبه النبي عليه الصلاة والسلام ولم يؤثم وانما آ اعلمه معنى الآية. قد يكون خطأ - 00:57:34

اذا اجتهد في فهم الآية وكان من اهل الاجتهاد ولم يتبين له المعنى. فيؤجر على اجتهاده اذا اجتهد الحاكم فخطأ فله اجر له اجر. اجره نجتهد ولا يرفع عنه اللائم ويؤجر على اجتهاده. وقد يكون خطأ. نعم - 00:57:54

الوسادة التي تضعوها تحت رأسك المخدة هو تعرفون الخيط ويضع خيطين تحت اوساده فكلما يأكل يخرج الخيط من تحت الوسادة وينظر ليس عنده المصباح ينظر اول ما النور يظهر ويميز - 00:58:08

ينتهي من الاكل وضعه تحت الوسادة حتى يكون قريبا منه يعني لا لا لا لا لا حتى يكون قريبا منه يعني هذا دليل على حرص الصحابة على معرفة وقت الفجر - 00:58:30

متى يجب عليه ان يمسك يعني؟ نعم الواجب اتباع المرسلين ما انزله الله عليهم الله بمحمد صلى الله عليه وسلم فجعله اخر الانبياء وجعل كتابه هينا على ما بين يديه من كتب السماء - 00:58:47

انزل عليه الكتاب والحكمة وجعل دعوته عامة لجميع الثقيلين. الجن والانس باقية الى يوم القيامة. وانقطعت به حجة العباد على الله قد بين الله به كل شيء انقطعت به حجة العباد على الله يشير الى قوله تعالى لان لا يكون للناس على الله حجة - 00:59:05

بعد الرسل بعد الرسل انه لا يرسل بعده فبعد الرسل انتهت بماذا؟ بمحمد صلى الله عليه وسلم وبعده انقطعت الحجة بعده انقطعت الحجة انقطعت حجة العباد على الله. نعم بين الله به كل شيء واكمل له ولامته الدين خبرا وامرا - 00:59:26

وجعل الله اكمل لهو لامته الدين خبرا وامرا اشير الى قوله تعالى وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا اي صدقا في الاخبار وعدلا الاحكام وعدلا الاحكام فالله عز وجل ايه شريعته اما ان تكون خبر - 00:59:45

يعني يخبرنا بتفاصيل العقائد يخبرنا بتفاصيل ما نأول اليه في قبورنا من اول اليه في الجنة وفي النار عافانا الله منها. تفاصيل ما يقولوا اليه العباد كل هذه اخبار يجب اعتقادها. فهذه الاخبار - 01:00:02

تمت صدقا تمت كلمة ربك صدقا. يعني تمت في اعلى درجات الصدق. لا يدخلها اي كذب. ولا يجوز لاي احد ان يشك في صدقها وكذلك الاوامر الامر وتمت كلمة من طالبتها صدقا وعدلا - 01:00:18

عدلا يعني ليس فيها اي ظلم او اي جور. نعم قال طاعة له ومعصيته معصية له. واقسم بنفسه انهم لا يؤمنون حتى يحكموه فيما شجروا بينهم واخبر ان المنافقين يريدون ان يتحاكموا الى غيره - 01:00:33

اذا دعوا الى اذا دعوا الى الله والرسول. وهو الدعاء الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم صلوا خدودا. وانهم يزعمون انهم انما ارادوا احسانا وتوفيقا. واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم - 01:00:52



إذا فريق منهم معرضون. افي قلوبهم مرض وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مذعنين وفي اية النساء رأيت المنافقين يصدون عنك طيب  
وإذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم. ماذا يقولون في النهاية؟ ان اردنا الا احسانا وتوفيقا. يعني اردنا - [01:01:10](#)  
الاصلاح بين المتخاصمين اردنا ان نوفق بين الراء كما يتبعون مثلا في هذا الزمان حوار الاديان. حوار الاديان لابد ان يكون هناك حوار  
بيننا وبين الكفار حتى نصل الى شيء مشترك. انما نريده - [01:01:29](#)  
الاحسان والتوفيق. فكان اهل البدع يقولون نحن نريد التوفيق بين اهل السنة وبين غيرهم من اهل البدعة. هو يقول سيطبق هذه  
الاية على اهل البدعة. يقول وكما يقوله كثير والمتفلسفة وغيرهم - [01:01:44](#)  
كما نريد ان نحسن الاشياء بحقيقتها ان نحس الاشياء اي يدركها ندركها ونعرفها ونريد التوفيق بين الدلائل التي يسمونها العصريات.  
وهي في الحقيقة جهليان عن الرسول او نريد التوفيق بين الشريعة والفلسفة. ماذا يقصدون بالعقليات - [01:02:01](#)  
خلاصة اهل البدع ان مذهبهم قائم ان اول واجب على المكلف هو النظر العقلي. النظر العقلي. يعني اول ما يبلغ ان كان ابواه مسلمين  
او اول ما يسلم ان كان كافرا اصليا - [01:02:34](#)  
لا ينطق بالشهادتين اول واجب عندهم هو ماذا؟ هو النظر العقلي. يعني ان يهتدي الى دلالة التوحيد بعقله بالدالة العقلية وسبب ضلال  
هؤلاء انهم يقولون ان القرآن ليس فيه ادلة عقلية على اثبات اصول التوحيد. وهذا باطل - [01:02:48](#)  
ويقولون نحن في حاجة الى علم الكلام وفي حاجة الى القواعد العقلية التي آآ نستدل بها على اثبات وجوب الله عز وجل وجود الله  
عز وجل ووجوب عبادته واثبات الرسالة والبعث والجنة والنار. واصول الاعتقاد هذه كلها هي موجودة عندنا في القرآن بادلة عقلية  
واضحة - [01:03:05](#)  
طيب سيأتي الكلام عنها في مواضعها ادلة عقلية القرآن مليء بالدالة العقلية على اثبات وجوب عبادة الله وافراده بالعبادة على اثبات  
البعث. على اثبات الحساب. كل هذه ادلة عقلية افنجل المسلمين كالمجرمين؟ ما لكم كيف تحكمون؟ هذا دليل عقلي - [01:03:28](#)  
انه لا يمكن للعقل الحكيم ان يسوي بين من احسن اليه ومن اساء اليه افنجل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض  
ان نجعل المتقين كالفجار هذه ادلة عقلية على اثبات البعث - [01:03:46](#)  
لانا لو قلنا انه لا يبعث معنى هذا ان الطائع الذي احسن عبادة الله طوال حياته ولم يثب على هذه الطاعة لم يثب على هذه الطاعة  
ومات يستوي مع العاصي الذي عصى الله عز وجل وكفر به - [01:03:59](#)  
وتمتع بما شاء في الدنيا من المحرمات ومات. يستوي هذا وهذا ان قلت انه ليس هناك بعث القرآن مليء بالدالة العقلية على وجوب  
البعث ووجوب النبوات وهكذا هم يقولون النظر العقلي هذا هو اول واجب على المكلف - [01:04:16](#)  
وانهم اصول لهذا النظر العقلي ابتدعوها وواجبها على المكلف. وجعلوها من اصول الدين وهذا باطل ان اول واجب على المكلف ان  
كان كافرا اصليا والنطق بالشهادتين. ان كان كافرا اصليا اول واجب عليه ماذا؟ هو النطق بالشهادتين - [01:04:31](#)  
وان كان مسلما بالتبعية لابوين مسلمين فاول واجب عليه عندما يكلف ان يعلم فرض الوقت. فاذا حضرت الصلاة لابد ان يتعلم  
الطهارة ليصلي. فعندما سئل شيخ الاسلام ما هو اول واجب على - [01:04:48](#)  
قال اول واجب على المكلف كل بحسبه. هذا معنى كلامه؟ قال كل بحسبه. فان كان كافرا اصليا لابد ان ينطق بالشهادتين. ان كان  
مسلما لم يبلغ عندما يبلغ وحضرت الصلاة لابد ان يتعلم فرض الوقت كيف يتطهر وكيف يصلي. ان كان صاحب مال حال عليه الحول  
لابد ان يتعلم كيف يزكي - [01:05:00](#)  
واضح؟ فلا يصح ان يقال ان اول واجب على المكلف هو النظر العقلي. ومن الدالة العقلية التي يمكن ان نرد بها عليهم انهم اوجبوا  
على على المسلم الاصلي الذي بلغ اوجبوا عليه ماذا - [01:05:20](#)  
النظر العقلي فليلهم قال لهم اهل السنة هذا الولد عندما بلغ مسلما ام لم يبلغ مسلما قالوا بلغ مسلما. فليلهم انتم لا تصحون  
اسلامه الا اذا نظر نظرا عقليا. فهذا الوقت بين بلوغه وبين النظر العقلي - [01:05:34](#)  
قل هذا الوقت او كثر سيكون فيه كافرا عندكم فلا بد ان تثبتوا انه كفر بعد البلوغ ثم نظر نظرا عقليا وعندما نظر نظرا عقليا دخل في

الاسنين مرة اخرى. وانتم لا تقولون بهذا؟ تقولون انه ما زال مسلما. فدل هذا على بطلان كلامكم ان اول واجب - [01:05:51](#)

المكلف النظر العطيف. فهو الواجب المكلف كما قلنا ان ينطق بالشهادتين ان كان كافرا اصليا. فهم يقولون نحن نريد ان نحس الاشياء بحقيقتها اي ندركها ونعرفها ونريد التوفيق بين الدلائل التي يسمونها عقلية - [01:06:08](#)

عقليات وهي جاهليات في الحقيقة وبين الدلال النقلية المنقولة عن الرسول صلى الله عليه وسلم. حقيقة ضلال هؤلاء انهم اعرضوا عن تدبر القرآن وعن النظر في الادلة العقلية في القرآن على اثبات التوحيد - [01:06:24](#)

حتى اذا بعض اهل العلم المعاصرين كتبوا كتباً في هذا كتب كتابا الادلة العقلية في القرآن على اثبات التوحيد استخرج الادلة العقلية التي اثبتت اصول التوحيد اثبات وجود الله عز وجل اثبات النبوات اثبات - [01:06:39](#)

البعث اثبات آآ وجوب افراد الله عز وجل بالعبادة اصول التوحيد مليئة القرآن مليء بالادلة العقلية التي تثبت اصول التوحيد. نعم كما يقوله كثير من المجتمع المتمسكة والمتصوفة. انما نريد الاعمال - [01:06:53](#)

العمل الحسن التوفيق وبين الشريعة وبين ما يدعونه من الباطل الذي يسمونه حقائق وهي ضلالة يعني اهل البدع الطوائف اهل البدعة الاعتقاد وفي السلوك. في الاعتقاد هؤلاء الفرق الذين يعني يقدمون العقل على النقل كالاشارة والمعتزلة وغيرهم. ولا في السلوك المتصوفة الذين يقدمون الذوق على الشرع. على النقل. الذوق - [01:07:13](#)

يعني يقولون ما يجده العارف يقدم على الشرع لان العارف هذا يوحى اليه ها العارف هذا عندهم يوحى اليه. عندهم العارف اعلى من النبي. العارف اعلى من النبي. نعم نعم - [01:07:41](#)

الشیطان وكما يقول كثير متملكتي والمتأثرة. والمتأثرة يقصد بالتملكة والمتأثرة الامراء الملوك والامراء المتملكة الملوك. المتأملة الامراء نريد الاحسان بالسياسة الحسنة التنسيق بينها وبين الشريعة ونحو ذلك. عندما يحكمون بغير الشريعة - [01:08:02](#)

نريد الاحسان بالتوفيق. التوفيق بين القوانين الوضعية والسياسات الجائرة وبين الشريعة حتى نرضي الناس لان الزمان تغير وحتى لا ينفر الناس من الاسلام هكذا يدعون يعني. نعم كل من طلب ان يحكم ان يحكم في شيء - [01:08:34](#)

ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ويظن ان ذلك حسن وان ذلك جمع بين ما جاء به الرسول وبينما يخالفه فله نصيب من ذلك. من ذلك تعود الى ماذا - [01:08:54](#)

الى الاية ان اردنا الا احسانا وتوفيقا. الى الاية التي وصف الله فيها المنافقين انهم ماذا؟ اعرضوا عن الشرع واذا دعا الى الله ورسوله اه ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون - [01:09:11](#)

ماذا يقولون بعد ذلك ايات سورة النساء؟ يقولون ان اردنا الا احسانا وتوفيقا. فهذه صفة من صفات المنافقين هذه صفة من صفات المنافقين. نعم من جاء به الرسول بل ما جاء به الرسول - [01:09:24](#)

ما جاء به الرسول كاف كامل يدخل فيه كل حق انما وقع التقصير من كثير من المنتسبين اليه فلم يعلم ما جاء فلم يعلم لم يعلموا ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم في كثير من الامور الكلامية الاعتقادية - [01:09:38](#)

ولا في كثير من الاحوال العبادية كثير من الانارة السياسية او نسبوا نسبوا الى شريعة الرسول صلى الله عليه وسلم بضمهم وتقليدهم ما ليس منها. واخرجوا عنها كثيرا مما هو منها - [01:10:01](#)

فبسبب جهل هؤلاء وضلالهم وتفريطهم وليس عدوا وبسبب عدوان اولئك طبعة نعم ده العقيدة بقى فبسبب جهل هؤلاء وضلالهم وتفريطهم عدوان اولئك وجهلهم ونفاقهم كثر النفاق ودرس كثير من علم الرسالة - [01:10:20](#)

درس من معاني درس اندثر اندثر ومحيا وضاع درس كثير من علم الرسالة نعم. بل انما يكون البحث التام والنظر القوي والاجتهاد الكامل فيما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:10:49](#)

يعدم ويعتقد ويعمل به ظاهرا وباطنا. فيكون قد ابتلي وتلاوته وان والا يهمل منه شيء نعم. هو يقول البحث التام والنظر للقوي والاجتهاد الكامل فيما جاء به الرسول يعني ينبغي على المكلف - [01:11:10](#)

ان يجتهد في فهم ما جاء به الرسول ويعمل به ويكون كذلك تلى القرآن حق تلاوته يشير الى قوله تعالى الذين اتيناهم الكتاب

يتلونه حق تلاوته. قال ابن مسعود حق تلاوته ان يحل حلاله وان يحرم حرامه. لان الله عز وجل سمى - [01:11:34](#)

قراءة القرآن سماها ماذا تلاوة لان التلاوة هي الاتباع فقلت لوته اي سمعته؟ من التالي؟ من التابع فلفظ التلاوة نفسه فيه معنى الاتباع فيه معنى الاتباع فحق تلاوته يعني ليس مجرد قراءة بدون عمل انما المقصود به القراءة - [01:11:53](#)

والعمل المقصود به القراءة وماذا؟ والعمل كان العبد عاجزا عن معرفة بعض ذلك او العمل به ولا ينهى عما عجز عنه مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. بل حسبه - [01:12:15](#)

ان يسقط عنه النوم بعجزه لكن عليه ان يفرح بقيام غيره به. ويرضى بذلك ان عجز عن تعلم العلم الشرعي فهم معذور ان كان عاجزا بالفعل. ولكن عليه ان يفرح بقيام غيره به من اهل العلم ويرضى بذلك. نعم - [01:12:31](#)

نود ان يكون قائما به والا يؤمن ببعضه ويشرك ببعضه. ويترك بعضه ويترك بعضه فليؤمن من كتاب كله وان يصانع عنا ان يدخل فيه ما ليس منه في رواية او رأي - [01:12:51](#)

ويجتمع ما ليس من عند الله قال انه عملا كما قال تعالى ولا تجلسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون. فهل هو القيد؟ يكون مذموما اذا لبس الحق بالباطل اذا خلط الحق بالباطل او اذا كتم الحق وهو يعلم - [01:13:12](#)

اما ان كان لا يعلم لعجزه فهذا قد يعذر عند الله عز وجل لعجزه. نعم. وقد وهذه كانت وهذه كانت طريقة السابقين الاولين الاخوة التابعين لهم باحسان الى يوم القيامة - [01:13:30](#)

واولهم السلف القديم من التابعين الاولين ثم من بعدهم ومن هؤلاء ائمة الدين المشهور المشهود عليه لهم عند الامة الوسط ماما. نعم. الامة الوسط يعني الامة الخيرية. لان الوسط في اللغة هو الخير - [01:13:45](#)

وسط الشيء خيره ليس الوسط يعني في الوسط انا من معاني الوسط لكن المعاني معنى الوسط هنا الخيرية وكذلك جعلناكم امة وسطا. اي امة هي خير الامم اي امة هي خير الامم. نعم - [01:14:05](#)

عن ابي يوسف رحمه الله تعالى انه قال لبشر المريثي. هذا كان من رؤوس المعتزلة الذين قالوا بخلق القرآن. مش للماريثي هذا كان من الذين يقولون بخلق القرآن من المعتزلة - [01:14:21](#)

ابو يوسف صاحب ابو حنيفة العلم بالكلام هو الجهل بالجهل هو العلم. يعني جهلك بعلم الكلام هو العلم فجعل الجهل علما لماذا ان من تعلم علم الكلام نقص علمه في الشريعة وضل - [01:14:36](#)

القضاء يقع في الكفر عيادا بالله اذا صار الرجل رأسا في الكلام قيل زنديق او رمي بالزندقة. كلمة زنديقه دي اصلا ليست عربية هي كلمة اصلها فارسية والزندقة قد تكون كفرا وقد تكون بدعة. الزندقة - [01:14:53](#)

قد تكون كفرا وقد تكون بدعة فسقا كما قال شيخ الاسلام وليست الزندقة كفرا مطلقا كما يضل البعض وتقول كفرا ان اقتربت بما يوجب الكفر وقد تكون بدعة. فيقال عن علماء الكلام - [01:15:15](#)

الذين هم رؤوس المعتزلة وغيرهم زنادقة. مع ان اهل السنة لا يكفرونهم لانهم متأولون. ولكن قد يقال عنهم زنادقة يعني مبتدعون. يعني مبتدعون. نعم. فلذلك وقال قيل زنديق او رمي بالزندقة اذا صار الرجل رأسا في الكلام. ليس معنى هذا انه - [01:15:31](#)

يكون كافرا لا حسب اه بدعته ان كانت بدعته مكفرة سيكون يقصد بالزندقة هنا كفر. وان كانت بدعته غير ذلك فهي بدعة مفسدة. نعم اراد من جانبه اعتقاد عدم صحته - [01:15:47](#)

ذلك علم نافع او اراد به الاعراض عنه او ترك الاعتفاف او اعتباره وترك الالتفات الى اعتباره يعني اعتبار ماذا باعتبار علم الكلام. عدم الاهتمام بعلم الكلام فان ذلك اي الاعراب الاعراض عن علم الكلام يصول علم الرجل وعقله - [01:16:05](#)

سيكون علما بهذا الاعتبار. يعني هو الان يشرح عبارة ابي يوسف. ابو يوسف قال الجهل بالكلام هو العلم. كيف يكون الجهل علما يقول جهل بعلم الكلام يصول عقل الرجل ها يصول عقله وصيانة العقل ادي سبب للعلم - [01:16:27](#)

يعني الذي يشغل نفسه من علوم غير النافعة يشغل عقله ولا يستطيع ان يحصل علما نافعا وعنها ايضا انه قال من طلب العلم بالكلام تزندق ومن طلب قريب الحديث كذب - [01:16:43](#)

من طلب العلم بالكيمياء يعني في زمانهم كان بعض الناس يريدون ان يجعلوا التراب ذهباً في علم الكيمياء وليس عندهم آآ علمي بهذا وينفقون اموالهم في هذا هذا ولا يفلسون - [01:17:07](#)

ومن طلب غريب الحديث كذب لان الذي يبحث عن الاحاديث الغريبة التي يرويها آآ اصحاب كتب اللغة آآ كصاحب العقد الفريد وغيره احاديث غريبة احاديث في كتب الادب. سيقع في الكذب على النبي عليه الصلاة والسلام. ها - [01:17:18](#)  
ان المنبت لا ظهراً قطع ولا ارضاً ابقى. لا لا ارضاً قطع ولا ظهراً ابقى. هذا حديث معناه لغوي جميل اللي هو حديث الموضوع لا يصح مثلاً يعني فمن طلب غريب الحديث وقع في ماذا؟ وقع في نسبة الكذب الى النبي صلى الله عليه وسلم - [01:17:34](#)  
نعم قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى في اهل الكلام ان يضربوا بالجلد والنعال يطاف بهم في العشائر والقبائل يقال هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة واقبل على الكلام قال ايضاً رحمه الله تعالى شعراً - [01:17:51](#)

كل العلوم سوى القرآن مشغلة الا الحديث والا الفقه في الدين. العلم ما كان فيه قال حاجتنا وما وذاك وسواس الشياطين ذكر  
الاصحاب في الفتاوى انه لو اوصى بكم علماء بلده - [01:18:14](#)  
لا يدخل المتكلمون. يعني لو اوصى رجلاً قال هذا مال لعلماء بلدي هل يدخل فيهم المتكلمون لا يدخلون. لا يدخلون في الوصية. لو اوصى وصية مطلقة قال هذا المال لكل العلماء - [01:18:39](#)

هل يدخل فيهم المتكلمون لا يدخلون؟ نعم ولو اوصى انسان ان يوقف من كتبه ما هو من كتب العلم السلف ان يباع ما فيها من كتب الكلام. شخص ترك مكتبة فيها كتب علم وكتب كلام. وقال مكتبتي هذه وقف. هل كتب الكلام تدخل في هذا الوقت - [01:18:55](#)  
الذي لا يصح بيعه لا تدخل فيجوز ان تباع ذكر ذلك بمعناه في الفتاوى الظهيرية كيف يراني الوصول الى علم الاصول بغير اتباع ما جاء به الرسول. ولقد احسن القائل - [01:19:15](#)

ايها المواطن يطلب علماً كل علم عبد لعلم الرسول تطلب الفرع فيها اصلاً كيف اغفلت علم اصل اصوله؟ العلم المعتقد. نعم نبينا صلى الله عليه وسلم اوتي فواتح الكلم وخواتمه وجوامعه. اوتيت جوامع الكلمة هكذا قال صلى الله عليه وسلم - [01:19:36](#)  
قال الامام النووي تام والكلم دوام الكلم ان يعطيه الله عز وجل المعاني الكثيرة الالفاظ القليلة. يعني يستطيع بقى الفاظ القليلة ان يدل على معان كثيرة صلى الله عليه وسلم. نعم - [01:20:05](#)

بعث من علوم الكلية والعلوم الاولية والاخرى على اتم النجوم ولكن كلما ابتدع شخص بدعة اتسعوا في جوابها لذلك صار كلام المتأخرين كثيراً قليل البركة كلام متقدمين انه قليل كثير البركة - [01:20:19](#)  
ده كما يقوله ضلال المتكلمين وجهالتهم ان طريقة القوم اسلم. وان طريقتنا احكم واعلم هناك كما يقوله من لم يقدرهم من المنتسبين الى الفقه انهم لم يتفرغوا لاستنباط الفقه وضبط قواعده واحكامه اشتغالا منهم بغيره - [01:20:42](#)

والمتأخرون تفرغوا لذلك فهم افقه يعني المتأخرون تجلوا على السلف في امور الاعتقاد وفي امور الفقه. في امور الاعتقاد قالوا طريقة السلف اسلم وطريقتنا اعلم واحكم. في امور الفقه قالوا السلف لم لم ينشغلوا بالغوص في معاني ودقائق النصوص - [01:21:04](#)

ونحن وصلنا الى هذا وهذا تجنن منهم على السلف وعدم معرفة لاقدار السلف ودقة فهمهم. نعم كل هؤلاء محجوب محجوبون عن محجوبون. محجوبون عن معرفة مقادير السبب علومهم وقلة تكلفهم - [01:21:27](#)  
جمال بصائرهم الله ما امتاز ما امتاز عنهم المتأخرون الا بالتكلف والاشتغال بالاطراف التي كانت امة القوم امة القوم مراعاة اصولها قواعدها وشد معاقبها. يعني السلف كانوا يهتمون بماذا؟ بمراعاة الاصول - [01:21:51](#)  
بمراعاة الاصول سواء كانت من العقائد او من النصوص الاجمالية في الكتاب والسنة. هؤلاء المتأخرون اهلوا فهم هذه الاصول وحتى الفروع لم يحسنوا فهمها بل تكلفوا في فهمها وحولوها عن معناها المراد منها. نعم - [01:22:14](#)

وذلك مشمرة الى المطالب العالية في كل شيء. المتأخرون في شأن والقوم في شأن اخر قد جعل الله لكل شيء قدراً شرح هذه العقيدة غير واحد من العلماء. ولكن رأيت بعض الشارحين قد اصفى الى اهل الكلام المذموم - [01:22:34](#)

منهم وتكلم بعباراتهم التكلم في الجوهر والجسم والعرض والعرض والعرض نحو ذلك بمجرد كونه اصطلاحاً جديداً على معانٍ صحيحة الاصطلاح على الفاظ العلوم الصحيحة ولا كرهوا ايضاً الدلالة على الحق والمحااجة لاهل الباطل - [01:22:55](#)

بل كرهوا لاشتغالهم على امور كاذبة مخالفة للحق من ذلك مخالفتها للكتاب والسنة لهذا لا تجد عند اهلها من اليقين والمعرفة ما عند عوام المؤمنين فضلاً عن علمائهم طيب هو يقصد هنا - [01:23:21](#)

ان السلف لم يكرهوا المتكلمون عندهم بعض الاصطلاحات الجديدة التي احدثوها كالجوهر والعرب الجوهر عند المتكلمين هو ما يقوم بنفسه ما يقوم بنفسه والعرض ما لا يقوم الا بغيره. ما معنى هذا؟ يعني يقولون مثلاً الجسم - [01:23:43](#)

جوهر الجسم جوهر واللون يعني شخص هذا انا شخص امامك جسمه هذا يسمى جوار طيب لونه ابيض اسود هذا يسمى عرب هذا يسمى ماذا؟ عرض هذا اللون لا يمكن ان يقوم - [01:23:59](#)

بنفسه لابد ان يقوم بماذا؟ بجوهر فالجسم دور والمرض عرض. شخص مريض. هل يمكن ان ترى المرض دون ان يكون موجوداً في شخص هذا الشخص يسمى ماذا؟ جوهر والمرض مثلاً عرض او اللون عرض. هذه المصطلحات مصطلحات حادثة - [01:24:13](#)

هل السلف كرهوا هذه المصطلحات بمجرد انها مصطلحات الحادثة يعني هل معنى هذا ان كل مصطلح حادث ومعناه صحيح يذم لا هذا ليس ليس بصحيح. هناك مصطلحات حادثة كثيرة في العلوم في اصول الفقه في مصطلح الحديث - [01:24:31](#)

ها حديث مقاطع حديث معلق كل هذه مصطلحات لم يعرفها السلف. وليست مذمومة ولكن السلف كرهوا هذه المصطلحات لان لها لوازم باطلة لها لوازم باطلة واضح؟ فمثلاً من اللوازم الباطلة يقولون في ذات الله عز وجل الله عز وجل ليس بجسم - [01:24:48](#)

اذا قلنا نحن ان الله عز وجل له يدل وله رجل وكل هذه صفات ذاتية ثبتت لله. يقولون اذا انتم جعلتم الله عز وجل جسماً وهذا باطل لانا عندما ثبت هذه الصفات الذاتية - [01:25:07](#)

يثبتها كما اثبتها الله عز وجل لنفسه. ولا نشبهه باحد من خلقه. اما انتم شبهتم ثم بطلتم نبهتم ثم عطلتم فكل معطل مشبه يشبه اولاً في ذهنه بالمخلوق ثم يريد ان ينزه الخالق فيعطل - [01:25:23](#)

واضح فاذا هذه الالفاظ الثلاث ما كرهوها لانها الفاظ جديدة وانما كرهوها لان لها لوازم باطلة. وسيأتي مزيد كلام على هذا آآ في اثناء الشر لاشتغالهم على الحق والباطل. كثر الكلام وانتشر القيل والقال - [01:25:43](#)

وتود لهم عنها من الاقوال المخالفة للشرع الصحيح. له مقدمات؟ يعني قواعد؟ هذه القواعد تشتمل على حق وباطل واضح ولكن هذه المقدمات تولد عنها نتج عنها اقوال باطلة. نتج عنها اقوال باطلة - [01:26:05](#)

ولذلك يأتي امثلة لهذا يعني اعطيك مثال الان حتى نفهم هذه العبارة. مثلاً عندما يقال لك هل الله عز وجل في جهة قال الله عز وجل في جهة ومن الالفاظ التي انتقدت على - [01:26:21](#)

الطحاوي في العقيدة كما سيأتي. لو قال لا تحويل الجهات الست هذا لفظ لا يصح ان يقال ولا يصح ان يقال باثبات الجهة ولا بنفي الجهة. لان السلف سكتوا عن هذا - [01:26:35](#)

سكن عنه السلف نسكت عنه فانما سئل شيخ الاسلام نتكلم على قد مسألة في التدبيرية قال اذا قيل هل الله عز وجل في جهة؟ لابد ان نستفصل السائل. ماذا تفصل بالجهة - [01:26:46](#)

ان كنت تحسب بالجهة جهة العلو العلو فنقول نعم هو في جهل انه عالم مستو على عرشه بائن من خلقه. وان كنت تقصد بالجهة انه يحيطه المخلوق يعني هو في الشرق ويحيطه الشرق - [01:26:56](#)

هو في العلو ويحيطه العلو فهذا باطل لان الله عز وجل لا يحيط به شيء واضح؟ فاذا هم عندهم مقدمات عندهم مقدمات فيها حق وباطل. ولكن لوازمها كلها لوازم باطلة كما سيأتي الكلام على هذا. نعم - [01:27:11](#)

وقد احببت ويأتي بذلك الكتاب وسيأتي لذلك زيادة بيان عند قوله لا لقد احببت ان اشرحها سالكا طريق السلف في عباراتهم وان تجيء على منوالهم يعني اسير على طريقتهم يعني هذا تعبير معناه اسيروا على طريقتهم - [01:27:29](#)

مقبلاً عليهم لعل ان امضي من انظم في سلوكهم يعني هو هذا من تواضعه آآ رضي الله عنه انه يقول هو متطفل على اهل العلم. تطفل



عليهم يعني دخل فيهم وهو ليس منهم - [01:28:02](#)

هذا من تواضعه ورجاء ان انظم في سلكهم يعني ان اعد منهم ان اعتبر واحدا من اهل العلم ان يعتبر واحدا من اهل العلم وادخل في واحشر في زمريتهم اي في جماعتهم - [01:28:18](#)

مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين اولئك رفيقا لما رأيت النصوص مائلة الى الاختصار على التطويل والاسهام سيشرع الان في شرح آآ المتن قوله قال المصنف رحمه الله تعالى - [01:28:35](#)

في توحيد الله ان الله واحد لا شريك له يعلم ان اول دعوة الرسل. واول مقام يقوم فيه سابق الى الله عز وجل قال تعالى فقال يا قومي عندما تكلم الاهلي البيضة تقصد - [01:29:04](#)

هذا كلام اهل البدع ليس كلام السلف. لا والله لا هم ينفون الجسم. ينفون الجسم عن الله عز وجل. اهل السنة لا يثبتون. لا يثبتون للجسم ولا ينفونه الاصل ان صفات الله عز وجل توقيفية. اثباتا - [01:29:46](#)

ونفيا فيما يمكن اثباته لله. يعني هناك صفات لله لا لا يمتنع ثبوتها لله صح هناك صفات لأ واسماء لا يمتنعوا الثبوت والله. لا ليس فيها نقص يعني اسم المقصود مثلا هذا ليس فيه نقص صح - [01:30:03](#)

فلا يثبت ولا ينفي. ما كان فيه نقص ينفي مطلقا واضح؟ اما ما كان فيه اه اثبات معنى الحسن فهذا لا يثبت الا بدليل من ذلك الجسم الجسم هذا اثباته - [01:30:17](#)

ليس فيه نقص ان كان جسما مناسباً لله عز وجل. يليق بالله عز وجل. ولكن هل نثبت هل يثبتوا اهل السنة؟ لا يثبتونه. لا يثبتون لله جسم. لا يقولون ان الله عز وجل له جسم - [01:30:31](#)

لا يثبتون ولا ينفونه نعم نعم الجوهر ان المتكلمين ما يقوم بنفسه؟ الجسم ما له وجود في الخارج. الجسم انما هو الجوهر بلا وجود في الخارج. العرب ما ليس له وجود في الخارج. لابد ان يكون موجودا مع ماذا؟ مع الجوار. فالجسم هذا مثال للجوهر - [01:30:43](#)

الجسم مثال للجوهر مثال للجور. هذا معنى كلامهم في في الجوهر اعلم ان التوحيد يعلم ان التوحيد اول دعوة الرسل واول منازل الطريق واول مقام يقوم فيه السالك الى الله عز وجل - [01:31:09](#)

قال تعالى لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قال هود عليه السلام لقومه اعبدوا الله ما بكم من اله غيره قال صادق عليه السلام لقومه واعبدوا الله ما لكم من اله غيره - [01:31:30](#)

قال شعيب عليه السلام لقومه اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا تعبدون - [01:31:49](#)

قال صلى الله عليه وسلم ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله لهذا كان الصحيح ان اول واجب يجب على المثلث شهادة ان لا اله الا الله - [01:32:10](#)

النظر ولا القصد الى النظر ولا الشك كما هي اقوال لارباب الكلام المذموم. هذا عجيب يعني يلزمونه بالشك ثم عليه ان يفكر في الدالة التي توجب له اليقين طب اذا لم يصل الى هذه الدالة يعني؟ يبقى شاكا ويبقى يموت كافرا؟ - [01:32:30](#)

نعم الائمة السلف كلهم متفقون على ان اول ما يؤمر به العبد الشهادتان ومتفقون على ان من فعل ذلك قبل البلوغ لم يؤمر بتجديد ذلك فليؤمر بالطهارة والصلاة اذا بلغ او ميز عند من يرى ذلك - [01:32:47](#)

ولم يوجب احد منهم على وليه ان يخاطبه حينئذ بتجديد الشهادتين وان كان الاقرار بالشهادتين واجبا باتفاق المسلمين وجوبه يسبق وجوب الصلاة لكن هو ادى هذا الواجب قبل ذلك هذا واضح والله - [01:33:13](#)

وهنا مسائل تكلم فيها الفقهاء. فمن صلى ولم يتكلم او اتى بغير ذلك من خصائص الاسلام. ولم يتكلم ان يصير مسلما ام لا؟ والصحيح انه يصير مسلما بكل ما هو من خصائص الاسلام. وممن نص على هذا شيخ الاسلام ابن - [01:33:33](#)

ان من اتى بشعيرة ظاهرة من شعائر الاسلام ثبت له عقد الاسلام. ثبت له عقد الاسلام. ولم يدل على هذا ادلة كثيرة منها ان النبي عليه الصلاة والسلام كان اذا غار على قوم امسك حتى يسمع الاذان فان سمع الاذان - [01:33:53](#)

لم يغر نعم فالاذان من شعائر الاسلام الظاهرة لا يقوم به الا مسلم نعم نعم لا اذا ادعي للنطق بالشهادتين فابى هذا دليل انه لم ينطق بهما اصلا. ولكن لو اتى بشعيرة ظاهرة من شعائر الاسلام تتضمن الشهادتين كالصلاة - [01:34:07](#)

ثبت له الاسلام يعني من من رأيناه يصلي في دار كفر علمنا انه مسلم ولا يجوز ان نتوقف في الحكم باسلامه حتى ينتهي من الصلاة ويسأله انطق بالشهادتين لان صلاته دليل على اسلامه لانها تتضمن الشهادتين. الصلاة تتضمن الشهادتين. فلذلك قال الصحيح انه يصير مسلما بكل ما هو من خصائص - [01:34:25](#)

بكل ما هو من خصائص الاسلام. نعم التوحيد اول ما يدخل به في واخر ما يخرج به الدنيا قال النبي صلى الله عليه وسلم كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة - [01:34:46](#)

وهو اول واجب واخر واجب. هو حديث صحيح ومعناه طبعاً انه آ ان الموافاة تكون على هذه الكلمة ولا يوافق على هذه الكلمة الا من وفقه الله عز وجل فلا يمكن ان يوافق على هذه الكلمة من علم الله عز وجل منه انه لن يأتي بشروطها - [01:35:02](#)  
ليوفق الله عز وجل احدا ان يوافيه على هذه الكلمة الا اذا علم الله عز وجل منه انه اتى بشروطه او كان ينوي ان يأتي بشروطها لو طال به العمر - [01:35:21](#)

فمن كالغلام اليهودي الذي دخل عليه النبي عليه الصلاة والسلام وقال له هو في مرض الموت قل لا اله الا الله فقال له ابوه اطع ابا القاسم فنطق بها. فقال النبي عليه الصلاة والسلام الحمد لله الذي انقذه بي من النار. فلا يصح ان يستدل المرجئة بهذا الحديث - [01:35:31](#)

ان هذا الرجل لم يعمل عملا من اعمال الاسلام ونطق بالشهادتين ودفعه هذا فدخل الجنة فان اهل السنة في تأويلهم لامثال هذه الاحاديث يقولون ان هذا كان في حال الموافاة - [01:35:47](#)  
ولو علم الله عز وجل علم الله عز وجل انه لو طالب به الحياة لاتي بماذا؟ لاتي بالعمل الواجب عليه لاتي بالعمل الواجب عليه فان الله عز وجل لا احدا - [01:35:59](#)

لنطق بهذه الكلمة الا اذا علم انه آ سيأتي بما اوجبه الله عز وجل عليه. فهي لا تنفع وحدها كما سيأتي عندما نتكلم عن مسائل الايمان لا تنفع وحدها الا اذا اتى بمقتضياتها. فمن نطق بها ولم يأت بشيء من مقتضياتها طوال - [01:36:11](#)  
ولم يسجد لله سجدة ولم يعمل لله عملا فقد اخل بمقتضى بمقتضياته هو العمل فهو العمل فلا تنفعه هذه الكلمة حتى لو آ نطقها طوال حياته طالما انه لم يأتي بالعمل. نعم - [01:36:29](#)

التوحيد اول الامر واخره. اعني التوحيد الالهية ان التوحيد يتضمن ثلاثة انواع الكلام في الصفات والثاني توحيد الربوبية بيان ان الله وحده خالق كل شيء توحيد الالهية وهو استحقاقه سبحانه وتعالى ان يعبد وحده لا شريك له. انا احنا طبعاً تقسيم تقسيم اصطلاحى. بعض العلماء يقسمون تقسيما اخر. يقول - [01:36:45](#)

دون توحيد علمي خبري وتوحيد قصدي طلبي التوحيد العلمي الخبري يدخل فيه ماذا الالهية الربوبية والاسماء والصفات. الربوبية والاسماء والصفات. والقصد الطلبي المقصود به فعل المكلف هو توحيد الالهية. افراد الله عز وجل بالعبادة. فهذا هذا التقسيم لا مساحة في الاصطلاح. طالما ان آ التقسيمان متوافقان - [01:37:14](#)

اه في المعنى يعني. نعم الاول فان نفاة الصفات خير نفي الصفات تم التوحيد صفوان ومن وافقه فانهم قالوا الصفات يستسلم تعدد الواجب. وهذا القول معلوم ما معنى اثبات الصفات يستلزم تعدد الواجب؟ ها - [01:37:38](#)

فليشرح صفقنا لله صفة بالضبط المقصود بالواجب هنا واجب الوجود لذاتي هو الله عز وجل. هذا مصالح المتكلمين. يسمون الله عز وجل واجب الوجود يسمون الله عز وجل ماذا؟ واجب الواجب معناها ماذا؟ الله - [01:38:00](#)

الواجب معناها الله عز وجل انهم يسمونها واجب الوجود. فهم يقولون اثبات الصفات يستلزم تعدد الواجب. يعني لو اثبت ان الله سميع وبصير وعليم وقوي. اذا كل عندنا الالهة كثيرة. طبعاً هذا جهل جهل مطبق. لانيك تستطيع ان تصف الذات الواحد المخلوقة -

[01:38:23](#)

بصفات متعددة تقول هذا الفلان نادى عالم كريم قوي ولا يستلزم من هذا تعدد الذات يستلزم من هذا تعدد الذات. نعم. فطبعا هذا آآ كلام يعني فاسد عقلا وشرعا. نعم - [01:38:43](#)

هذا القول معلوم الفساد في الضرورة فان اثبات ذات مجردة عن جميع الصفات لا يتصور لها وجود في الخارج. اثبات ذات مجردة عن جميع الصفات لا يتصور له وجود في الخارج. يعني لو قلت لك هل تعرف عليا؟ نقول نعم اعرف علي - [01:38:58](#)  
اقول لك ما ما طول فقل ليس له طول ما لونه ليس له لون؟ هل يتكلم ليس له كلام. اذا لا يمكن اثبات ذات بدون صفات في الخارج هذا معنى هذه العبارة يقول - [01:39:15](#)

لو تصور وجود الذات في الخارج يعني في الواقع بدون صفات. الذات لابد ان يكون لها ماذا؟ صفات. وانتم نفيتهم كل الصفات عن الله عز وجل. يعني كما يقول صاحب الجوهره الاشعري - [01:39:29](#)

ها يقول الله عز وجل ليس في داخل العالم ولا في خارجه ولا فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال. هذا وصفه لعدم. لانه اسبت ذاتا بدون اي صفة. اذا اين يكون؟ اذا ليس موجودا - [01:39:42](#)

انا في الحقيقة وصف لعدم. المعطل يعبد عدما والمشبه يعبد صنما. والموحد يعبد فرضا احدا صمدا. كما قال ابن القيم. المعطل يعبد عدم. لانه فكل الصفات عن الله عز وجل لم يثبت له اي صفة - [01:39:53](#)

ولا يمكن تصور وجود ذات في الخارج في الواقع بدون صفات انما الذهن قد يفرض المحال ويتخيله. وهذا غاية التعقيد. فالمعطلة اثبتوا المحال. المحال يعني المبتدع. محال يعني ممتنع لا يمكن ان يوجد - [01:40:13](#)

المعطلة والمعطلة انواع المعتزلة والجهمية والاشعة اللي معطلة درجات كما سيأتي المعطلة كله متفق في اثبات ماذا باثبات المحال. تخيلوا هذا المحال ان هناك اله لا يسمع ولا يتكلم ولا يبصر ولا يمشي وليس له يد ولا رجل. ليس له اي صفة من الصفات. هذا -

[01:40:32](#)

لا يمكن ان يوجد في الحقيقة انما هو موجود في ماذا؟ في ادمغتهم في رؤوسهم في خيالاتهم ها العقل قد يتخيل المحال. لكن في الواقع المحال ممتنع المحال هو الممتنع لا يمكن ان يوجد - [01:40:50](#)

وهذا القول ولقد افضى بقوم الى القول بالحلول والاتحاد وهو اكبر من كفر النصارى. فان النصارى خصوه بالمسيح. وهؤلاء عموا جميعا. هذا القول يعني هو يقول قول الجاهلية الجهمية والمعطلة ادى الى القول بماذا؟ بالحلول والاتحاد. ما معنى الحلول والاتحاد؟

انهم يقولون ان الله عز وجل - [01:41:06](#)

يحل في جميع المخلوقات الله عز وجل موجود في وفيك وفي الكلب وفي الحمار. كما قال ابن الفارض وابن الكلب والخنزير الا الهنا. وما الله الا راهب في كنيسة. ابن الفرض انا من رؤوس الحلوية ابن الفارد - [01:41:30](#)

وابن سبعين كل هؤلاء من الحلوية الذين قالوا ان الله يحل في جميع المخلوقات. ما الذي افضى بهم الى هذا القول انهم لم تطق عقولهم ان تستوعب الها بلا صفات - [01:41:42](#)

فاضطروا ان يجعلوا هذا الاله موجودا في مخلوقات يرونها باعينهم قالوا الله موجود في كل مخلوق الصفات عن الخالق طب كيف يكون هناك خالق بلا صفات؟ اذا هو موجود في كل المخلوقات - [01:41:56](#)

وهؤلاء قولهم اشد من قول اليهود والنصارى لان النصارى طالب الحلول فيه واحد فيه عيسى وهو نبي يعني كريم. اما هؤلاء جعلوا الله يحل في الكلب وفي الخنزير. هذا وما الكلب والخنزير الا الهنا؟ هكذا يقول في قصيدته - [01:42:10](#)

وما الله الا راهب في كنيسة هذا عندهم هذا الههم. فلذلك كان كفرهم اقبح من كفر اليهود والنصارى. نعم ويقول انت اول لا ابن شيخ الاسلام في التدبرية له كلمة جميلة تريحك قاعدة - [01:42:26](#)

قال الكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات ما معنى هذا الكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات. يعني عندما تناظر هؤلاء تقول لهم هل الله له الذات ام لا؟ لم يستطيعوا ان ينفقوا الذات. صفة الذات لو نفوا الذات اذا هم ملحدون - [01:42:49](#)

لو يثبتون وجود الله اصلا. يقولون نعم الله له ذات وتساءلوا هل ذات الله كذات المخلوق يقال نعم كفر حتى على مذهبه. سيقول لك لا

واذا قال ان ذات الله ليست كذات المخلوق يلزمك ان تقول ان صفة الله ليست - [01:43:03](#)

كصفة المخلوق هذا معنى الكلام في الصفات فرعون عن الكلام في الذات وكما انكم تثبتون ذاتا للخالق تختلف عن ذات المخلوق يلزمكم ان تثبتوا صفة للخالق تختلف عن صفة المخلوق - [01:43:19](#)

واضح الكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات هذا كلام شيخ الاسلام. الكلام في الصفات فرعون عن الكلام في الذات. يعني كما انكم لا تشبهون ذات الخالق بذات المخلوق - [01:43:34](#)

لماذا تشبهون صفة الخالق بصفة المخلوق؟ نحن كذلك نحن لا لنا ذات والله له ذات. اذا نحن لنا سمع والله له سمع نحن لنا بصر والله له بصر. كما انكم تفرقون بين الذاتين ينبغي عليكم ان تفرقوا بين الصفتين - [01:43:50](#)

من فروع هذا التوقيت ان فرعون وقومه العارفون بالله على الحقيقة. من فروع هذا التوحيد توحيد الجهمية ان فرعون وقومه كامل الايمان يعرفون بالله على الحقيقة لماذا لماذا اولا الجهمية قول في الايمان - [01:44:07](#)

هو التصديق ننظر من ناحية ايمان ثم من ناحية اسماء وصفات. من ناحية الايمان قول الجهمية في الايمان هو المعرفة. التصديق وفرعون كان عارفا كان عارفا. هم يقولون فرعون ما عرفنا انه كافر الا بخبر الله عنه - [01:44:35](#)

الا بخبر الله عنه. ولكن فرعون كان ممكن تصديقه ينفعه يوم القيامة. وكذلك ابليس ما عرفنا انه كافر الا بخبر الله عنه. اما غيرهم ممن لم يخبر الله عز وجل عنهم - [01:44:51](#)

ممن كفروا في هذه الدنيا وكذبوا حكمهم في الدنيا انهم كفار انهم لم يأتوا بالاسلام الظاهر. اما حكمهم في الآخرة قد يكونون مسلمين قد يكونون مسلمين قد ينفعهم تصديقهم. لان الايمان عندهم هو مجرد المعرفة او التصديق. هو مجرد المعرفة او التصديق. واضح -

[01:45:04](#)

اما من ناحية الاسماء والصفات فان آآ هؤلاء ينفون الصفات عن الله عز وجل ويعطلون الصانع. وفرعون كانوا يعطل الصانع فرعون كان يقول انا ربكم الاعلى. وانتم تعرفون الصفات عن الله عز وجل وتجعلون له عدما. وفرعون هذا بالنسبة لكم مؤمن ايضا. نعم -

[01:45:22](#)

ومن فروعه عباد الاصنام ان عباد على الحق والصواب. وانهم انما عبدوا الله لا غيره نعم لان ماذا؟ لان الله يحل في جميع المخلوقات هؤلاء عبدوا الاصنام والله موجود في الاصنام. اذا هم موحدون - [01:45:39](#)

ومن فروعه انه لا فرق في التحريم والتحريف بين الام والاخت والاجنبية. ولا فرق بين الماء والخمر والزنا والنكاح. الكل من عين من اصل واحد ومن فروعه ان الانبياء ضيقوا على الناس - [01:45:57](#)

اعاد الله عما يقولون. ضيقوا على الناس عندما حرموا عليهم اشياء هذا من التضييق على الناس اذا كان اذا كانت العين واحدة واذا كان الكل واحدا والله عز وجل يحل في جميع المخلوقات. فلماذا ضيقوا على الناس وحرموا عليهم اشياء - [01:46:22](#)

واما الثاني وهو توحيد الربوبية كالإقرار بانه خالف كل شيء وانه ليس عاد من صانعان متكافئان في الصفات والافعال. وهذا التوحيد حق لا ريب فيه. وهو الغاية عند كثير من اهل النظر - [01:46:39](#)

وطائفة من الصوفية. فعندما يعرفون كلمة التوحيد يقولون لا اله الا الله يعني لا قادر على الاختراع الا الله فجعلوا معنى كلمة التوحيد هو اثبات الخالق وهذا امر لم ينكره احد - [01:46:58](#)

من اهل الملل كل كل اهل الملل الذين خالفوا الرسل انما هم جادلهم في ماذا؟ في اثبات افراد الله عز وجل بالعبادة. وليس في افراده بالخلق وغاية هؤلاء ان يثبتوا ان الله عز وجل هو الخالق - [01:47:15](#)

والرسل ما اتوا بهذا التوحيد انما اتوا بتوحيد اللوهمية كما تعلمون. كما تعلمون والان سألتهم من خلقهم ليقولون الله. والانسان من خلق السماوات والارض ليقولون خلقهن العزيز العليم. فهؤلاء لم يجادلوا في توحيد الربوبية وانما جادلوا في توحيد اللوهمية. فكيف

انتم تجعلون غاية - [01:47:30](#)

دعوة الرسل هو اثبات ان الله عز وجل خالق او قادر على الاختراع كما كما تقولون. نعم او لتوحيد الربوبية لم يقعوا لا توحيد

الربوبية مستلزم لتوحيد الالهية توحيد الربوبية من امن بتوحيد الربوبية ايماننا حقيقيا - [01:47:49](#)

لزم ان يقر بتوحيد الالهية. فهؤلاء كانت دعواهم انهم يؤمنون ان الله عز وجل خالق السماوات والارض. وانه خالقهم وانه مدبر الامر هذه الدعوة كانت عن غير يقين لم تخالط قلوبهم. لو خالطت قلوبهم لزم - [01:48:17](#)

لزم ماذا؟ ان يؤمنوا بتوحيد الالهية نعم متلازمان وهذا امر طيباء زيد ابن عمرو بن نفيل كما روى البخاري. حديث زيد ابن عمرو بن نفيل المشهور انه قال للنبي عليه الصلاة والسلام وهذا كان قبل البعث - [01:48:35](#)

عندما دعاه النبي عليه الصلاة والسلام الى طعام ليأكل فقال اني لا اكل مما تذبحون لغير الله. الشاة خلقها الله وانزل لها الماء من السماء وانبت لها العشب هذا توحيد ماذا - [01:48:52](#)

الربوبية ثم انتم تذبحون على غير اسمه. هذا توحيد الوهية هو استدل على توحيد الالهية بتوحيد الربوبية زيد بن عمرو بن نفيل حديثه في البخاري مشهور استدل بتوحيد الالهية استدل على توحيد الالهية بتوحيد الربوبية. وخاطب بهذا النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان ان يبعث. فكان من من الحلفاء - [01:49:04](#)

فهؤلاء لم يصدقوا في ايمانهم بتوحيد الربوبية. من اقر ان الله عز وجل خالق لابد ان نعبد له ولذلك كل القرآن مبني على هذا. القرآن كله مبني على اثبات الخلق ثم - [01:49:28](#)

اثبات توحيد الالهية. هي الاية ايات سورة النمل. امن خلق السماوات والارض. ثم يقول اله مع الله طيب امن يجيب المضطر اذا دعاه. ثم يقول اله مع الله. فبتكلم عن توحيد الربوبية - [01:49:41](#)

ثم يقول طالما انكم تقررون بالربوبية لابد ان يقر انه هو الله والله معناه المستحق للعبادة. الله هو الاله المألوف المستحق للعبادة وتوحيد الربوبية مستلزم لتوحيد الالهية فهؤلاء كان ايمانهم بتوحيد الربوبية مجرد كلام. مجرد كلام بدون ايمان حقيقي. نعم -

[01:49:54](#)

نعم مخلصين له الدين يعني ماذا؟ مفردين له الدين بالعبادة. لم يدعوا غيره. مخلصين له الدين في الالهية لم يصرفوا عبادة الدعاء الا له سبحانه وتعالى هؤلاء كانوا يوحدون في حال الشدة - [01:50:18](#)

وحيل الشدة كانوا يوحدون ها بخلاف المشركين في هذا الزمان في حالة شدة يقولون يا بدوي يا حسين فشرکهم اكثر من شرك المشركين الاوائل من هذا الوجه كما قال الشيخ في كشف الشبهات كما تعلمون - [01:50:35](#)

هؤلاء يوحدون فقط في حال الشدة. اذا هذا دليل انهم يوقنون ان من وحق من من خلق استحق العبادة. ولكن طبيعتهم الفاسدة فطرهم المنتكسة هي التي تحيد بهم عن هذا التوحيد عن توحيد الالهية - [01:50:48](#)

بما عن توحيد الالهية. نعم وهذا التوحيد لم يذهب الى نقيضه طائفة معروفة من بني ادم. يعني لم ينكر احد من بني ادم ان الله عز وجل هو الخالق. لم ينكر احد من بني ادم - [01:51:06](#)

الا فرعون ولكن جحدوا بها واستيقنتها انفسهم بلوا لعلو. هذا مجرد جحد. نعم. هو كان يعترف. ده صحيح لعلو الى اله موسى واني لاضله كاذبا القلوب محصورة على الاقرار به - [01:51:20](#)

اعظم من كونها مفتورة على الاقرار بغيره من الموجودات كما قالت الرسل فيما حكى الله عنهم قالت رسلهم في الله حق فاطر السماوات والارض واشهر من عرف تجاهله وتظاهره باذكار الصانع فرعون - [01:51:42](#)

وكان مستيقنا به كما قال له موسى لقد علمت ما انزل هؤلاء طائف قال تعالى عنه وعن قوله انظر ماذا قال موسى بصائر. بصائر جمع بصيرة يعني علمك هذا عن بصيرة - [01:52:01](#)

والبصيرة هذه اعلى درجات العلم. اعلى درجات العلم اذا انت عندك يقين ان الله عز وجل هو الخالق وان هذه الايات التي اتيت بها هي من عند الله عز وجل - [01:52:22](#)

لأنك اجتهدت في جمع السحرة وهم افضل السحرة ومع ذلك اياتي غلبت اياتهم. فهذه الاية كانت من عند الله عز وجل وانت توقن بهذا ولكنك جاحد قال تعالى عنه وعن قومه - [01:52:33](#)



واستيقنتها لما قال وما رب العالمين على وجه الانكار له تجاهل العارفا تجاهل العارف نعم قال له موسى. قال قال له موسى رب

السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين - [01:52:49](#)

قال لمن حوله الا تستمعون؟ قال ربكم ورب ابائكم الاولين. قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون قال رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون وزعنا طائفة ان فرعون سأل موسى مستسلما عن الماهية. زعم قوم ان سؤال فرعون وما رب العالمين كان

سؤال عن حقيقة الله - [01:53:10](#)

يعني ما صفة رب العالمين؟ ما هو رب العالمين؟ هذا لم يكن سؤالاً عن الماهية وانما كان سؤال استنكار. كان سؤال ماذا؟ استنكار وجحود. نعم لما لم تكن له ما هي عجز موسى عن الجواب وهذا غلط. يعني الجهمية يريدون ان يقولوا انظر. موسى لم يقل رب

العالمين الذي له سبع - [01:53:36](#)

وبصل وكذا وكذا لان الله ليس له صفة لا نعرف صفته. طبعاً هذا باطل يعني انما انا نعم ما هي الحقيقة الماهية الحقيقة الكن حقيقة

فهؤلاء يقولون ان موسى سأل فرعون. فرعون سأل موسى عن الماهية. وموسى لم يستطع ان يجيب - [01:53:57](#)

ولذلك قال رب السماوات والارض. لم يتكلم عن صفة الله. طبعاً هذا باطل. فرعون كان يسأل سؤال الجاحد المستنكر. كان يسأل

سؤال الجاحد المستنكر انما هذا استشهام انكار وجحد سائر آيات القرآن على ان فرعون كان جاحداً لله نافعا له - [01:54:17](#)

لم يكن مثبت انه طالباً للعلم بماهيته ولهذا بين لهم موسى انه معروف حمايتي ودلائل ربوبيتي اظهر واشهر من ان يسأل عنه بما هو

اللي هو سبحانه اعرف واظهر وابين من ان يجهل - [01:54:40](#)

المعرفة مستقرة في الفطر اعظم لمعرفة كل معروف ولم يعرف عن احد من الطوائف انه قال ان العالم لو خانعان متماثلان في

الصفات والافعال فان الثانوية من المجوس والمعنوية القائلين في الاصلين النور والظلمة. الثانوية والمجوسية - [01:55:00](#)

والمعنوية نفس نفس الاعتقاد وهم يعتقدون ان الله ان الكون له خالقان. النور والظلمة. نعم ان العالم صدر عنهما متفقون على ان النور

خير من الظلمة وهو الاله المحمود وان الظلمة - [01:55:28](#)

مذمومة وهم متنازعون في الظلم هل هي قديمة او محدثة ولم يثبتوا ربين متماثلين. يبقى حتى اهل الكفر والضلال والزندقة لم

يثبتوا ربين متماثلين. اثبتوا ان هناك لك رب اعلى من ربك - [01:55:45](#)

واما النصرى والنصارى القائلون بالتسليح فانهم لم يثبتوا للعالم ثلاثة ارباب ينتصر بعضهم عن بعض متفقون على ان صانع العالم

واحد يقولون باسم لابني ولا ابي وروح القدس اله واحد - [01:56:04](#)

وقول في الحلول افسد منه لهذا كانوا مضطرين. مضطربين في فهمه وفي التعبير عنه لا يكاد واحد منهم يعبر عنه بمعنى معقول

اثنان يتفقان على معنى واحد انهم يقولون هو واحد بالذات ثلاثة من اخنوش - [01:56:25](#)

والاقاليم يفسرونها تارة بالخواص وتارة بالصفات وتارة بالاشخاص. يعني اذا سألتهم كيف الثلاثة يكونون واحداً؟ يقولون هو واحد

بالذات والثلاث هذه صفات سنقف هنا ان شاء الله بعد قليل. والثلاثة هذه صفات - [01:56:49](#)

نعم. هم يضطربون في تفسير التثليث. لم يتفقوا على هذا. وقد فطن الله العبادة. وقد فطر الله العباد على فساد هذه الاقوال بعد

التصور التام بالجملة فهم لا يقولون خالقين متماثلين - [01:57:04](#)

نقف هنا ان شاء الله الاقاليم نعم التفسير الذي ذكره الان. معنى الاقلم عندهم اما الصفات واما الخواص واما الاشخاص هكذا يقولون

- [01:57:20](#)